السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي
133
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

لحماية الجرحى والمصابين من قصف النظام

مستشفيات تحت الأرض في المناطق المحررة

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 133 - الأحد 1 أيلول/سبتمبر 2014

حي جوبر الدمشقي يتعرض لحملة عسكرية عنيفة
الأسد ينتقم من أهالي الرقة في سبيل «مكافحة الإرهاب»

عائلة تهرب من قصف يستهدف أحياء المدينة - الرقة 6 أيلول 2014

سوريا العرب والكرد

ارتفعت الأسبوع الماضي حدة الأصوات المنادية بالحفاظ على مسمى «الجمهورية العربية السورية» متمسكين بقوميتها العربية، أو المطالبة بالعودة إلى «الجمهورية السورية» على اعتبار أن الأكراد وأقليات أرمنية وآشورية وشركسية يشكلون قرابة 15 بالمئة من التوزع العرقي في البلاد.

وتناقلت وسائل إعلام محلية إقالة ياسر الزاكري ممثل الائتلاف السوري المعارض في غازي عنتاب التركية، على خلفية تصريحاته المبررة لإبقاء سمة العربية في «الكليشة».

لا ضير في نقاش كهذا، بل هو مدلولٌ صحيٌ على الانفتاح نحو إشراك الشعب السوري في تقرير مصيره وهويته، بعد عقود من حكم القومجيين في حزب البعث، وتثبيت سمة العربية منذ عام 1961، بعد الانفصال عن «الجمهورية العربية المتحدة»، دون استفتاءٍ وفي تهميشٍ واضح لعروقٍ سوريةٍ أصيلة.

لكن الإشكال يكمن في طريقة تعاطي البعث مع القضية الكردية، وحرمانهم من أبسط حقوقهم في المواطنة والتفاعل لبناء وتنمية مناطقهم، وليس مع التسمية فحسب؛ وكذلك اليوم، فإن المعضلة تكمن في تحقيق التعايش بين أطياف المجتمع السوري، وما يواجهه من تحديات تهدد وجوده، وتمسح التنوع العرقي بالأصل.

من الترف بمكان، أن نطالب بالتسميات والشعارات، والشعب السوري مازال يذبح بالسكاكين أو يقتل تحت أنقاض البراميل المتفجرة والصواريخ المحمولة على المظلات، في حين اضطر أكثر من نصف السكان إلى النزوح داخليًا وخارجيًا؛ بل ما الفائدة من تثبيت التسمية لشعب همه الأول اليوم، هو إيقاف نزيف الدم.

نحن سوريون قبل كل شيء، وإذا أردنا لبلادنا أن تصل إلى بر الأمان، فعلينا البحث عن نقاط تجمعنا والابتعاد عن الخلافيات ما أمكن، ما لم تؤثر على مبادئ الثورة التي خرجنا لأجلها.

وفي الظروف التي تمر بها سوريا اليوم، لا يهمّ إن كنت عربيًا أو كرديًا أو أرمنيًا، علمانيًا أو متدينًا؛ المهم أن تكون إنساناً يدافع عن حقوق الشعب في وجه الظلم، ويسعى لبناء سوريا المنهارة، ثقافيًا واقتصاديًا وعمرانيًا.

هدنة داريا: بدء الجولة الأولى من المفاوضات خارج المدينة

الأسد يحرم موظفي الرقة من رواتبهم، و«داعش» تمنعهم من العمل

مبادرات سورية للاندماج في المجتمع التركي

هدنــة داريـــا:
جولة أولى من المفاوضات الخارجية

انسحاب قوات الأسد والإفراج عن المعتقلين على رأس المطالب

عنب بلدي - داريا

دخلت المفاوضات حول هدنة داريا مرحلةً جديدة الأسبوع الماضي، بعد خروج الوفد المفاوض إلى مقر الفرقة الرابعة يوم الخميس 4 أيلول، للتفاوض بشكل مباشر مع ممثلين عن النظام، وقد طرح الطرفان شروطهما لإتمام التفاوض، على أن تعقد جولة ثانية بعد مشاورة الأطراف المؤثرين بمصير المدينة.

وبعد تأجيل المفاوضات لمرتين من قبل النظام، خرج الوفد الممثل للقوى العاملة في المدينة ظهر الخميس، بصحبة الوسيط عدنان أفيوني، مفتي ريف دمشق، إلى مكتب العميد غسان بلال في الفرقة الرابعة.

وضم الوفد كل من معتز أبو زهير، وأبو نضال عليان وأبو المجد القرح، وكانت مهمته مقتصرة على إيصال ما ينص عليه «ميثاق الشرف» المتوافق عليه في داريا، إلى ممثل النظام العميد بلال، ونقل ردوده إلى داخل المدينة.

وسبق خروج الوفد لقاء بين عدد من ناشطي المدينة مع الوسيط أفيوني الذي شرح عن دوره في المفاوضات، وهو «تقريب وجهات النظر بين النظام والمعارضة والتوصل إلى حل يرضي الطرفين»، مشيرًا إلى «حرمة سفك الدماء وتهديم ممتلكات الناس».

واستمر غياب الوفد خارج داريا 3 ساعات تقريبًا، ولدى عودته أصدرت لجنة التفاوض عبر حسابها الرسمي في موقع الفيس بوك بيانًا جاء فيه، أن الوفد استمع إلى كلام العميد بلال، وعرض بنود «ميثاق الشرف»، وهي إعادة انتشار الجيش على أطراف داريا، ما يمكن الأهالي من العودة إلى بيوتهم كشرط أول وأساسي، والكشف عن مصير المعتقلين والبدء بإطلاق سراحهم. كما قدم الوفد قائمة تضم معلومات تفصيلية عن أقدم 300 معتقل، إضافة إلى المعتقلين من النساء والأطفال، مطالبًا بإطلاق سراحهم مباشرة كبادرة حسن نية، إضافة إلى إيقاف الانتهاكات بحق أهل داريا وكفرسوسة على حواجز الأسد أو في أماكن تواجدهم.

بدوره ردّ العميد غسان بلال بأن موضوع المعتقلين مرتبط بملف المعتقلين على مستوى سوريا، ولا يستطيع الوعد بإطلاق سراحهم، مردفًا أنه سيحاول النظر في موضوع النساء والأطفال.

وفيما يخص إعادة انتشار الجيش قال العميد أنه لا يستطيع اتخاذ قرار بذلك، ويحتاج للتشاور مع باقي الجهات في النظام. لكنه أشار بأنه في كل الأحوال يجب أن يكون هناك مقابل في حال تم التفاوض على إعادة الانتشار، كتسليم كامل السلاح الثقيل والمتوسط.

وفي معرض الحديث عن أوضاع المدنية تبرأ العميد غسان من مسؤولية النظام عن مجزرة داريا الكبرى في آب 2012، متهمًا «مسلحي المدينة» بتدبيرها، وأضاف أن البراميل التي تلقيها طائرات الأسد تستهدف المسلحين والإرهابيين دون المدنيين. وأعاد العميد الرواية التي يتحدث بها النظام منذ بداية الثورة عن مؤامرة تحاك ضد الأسد وشعبه على حد سواء، مضيفًا أنه «من المستحيل أن يقتل شعبه».

وفي تعليق للعميد حول ملف المعتقلين، اعتبر أن الملف يعالج على مستوى سوريا وليس فقط في داريا، وإذا تم الاتفاق على إطلاق سراح معتقلي داريا، فماذا سيكون الرد بالنسبة لمعتقلي مدينة الزبداني مثلًا.

من جانبها، أوضحت لجنة المفاوضات أنها ستعرض مجريات اللقاء على القوى العاملة في داريا لتقرر الخطوات اللاحقة، لكن أغلب تلك القوى رفضت اللهجة التي يتحدث بها النظام، التي يعتبر فيها نفسه الطرف الوحيد في المعادلة، وجميع المعارضين إرهابيون.

واعتبر ناشطون في المدينة أن النظام غير جاد في تلبية مطالب اللجنة، ولكن كل ما يريده تحقيق نصر إعلامي ومعنوي دون تقديم أي شيء يصب في مصلحة المعارضة، في حين اعتبر آخرون أن الهدنة في طريق التنفيذ لكنها تحتاج مزيدًا من الوقت.

يشار إلى أن خروج الوفد تزامن مع وقف مؤقت لإطلاق النار والقصف الجوي على المدينة، لكن مراسل عنب بلدي في داريا أكد أن عمليات تسلل قوات الأسد وحفر الأنفاق استمرت خلال عملية التفاوض وبعد عودة الوفد.

قوات الأسد تفجر بناءً للجيش الحر
واشتباكات متقطعة على جبهات المدينة

عنب بلدي - داريا

قامت قوات الأسد يوم الأحد بتفجير بناء كان يتحصن داخله مقاتلو الجيش الحر على الجبهة الشمالية، كما تعرضت المدينة لقصف عنيف على مدار الأسبوع الماضي، بالتزامن مع اشتباكات متقطعة دارت على الجبهات.

وبحسب مراسل عنب بلدي فقد تمكنت قوات الأسد يوم الأحد 31 آب من تفجير بناء بالقرب من مقام سكينة، ما أدى إلى استشهاد نزار أبو محمد، أحد عناصر الجيش الحر وجمال أبو خالد قائد كتيبة أحفاد صلاح الدين، عبر أنفاق حفرتها تحت البناء، تزامنًا مع قصف عنيف استهدف الأبنية السكنية المحيطة بالمقام.

كما تمكن عناصر الجيش الحر من قنص عدد من جنود النظام على الجبهة الشمالية، وشهدت المدينة هدوءً حذرًا أثناء إجراء المفاوضات بين وفد المعارضة والنظام.

إلى ذلك سقط الأسبوع الماضي الشهيد باسل أبو أنس جراء إصابته بقذيفة هاون على الجبهة الشمالية، كما استشهد حسن مطر، وهو من أبناء داريا، نتيجة سقوط قذيفة هاون على سوق الهال في دمشق، إضافة إلى الشهيد ميسر أبو أسامة الذي قتل في كمين لقوات الأسد على أوتوستراد السلام.

ويستمر الحصار على مدينة داريا منذ 22 شهرًا، ويعيش فيها قرابة 6 آلاف مدني، في ظل فقدان مقومات الحياة الأساسية وتدمير معظم البنى التحتية، نتيجة حملات قوات الأسد المتكررة.

مركز الأمن العام في داريا ينفذ حكم الإعدام بحق ثلاثة من عملاء الأســد

عنب بلدي - داريا

أعدم مركز الأمن العام في داريا 3 عملاء للنظام في المدينة، بعد مراقبتهم والتحقيق معهم، بحسب بيان للمركز أصدره يوم الجمعة 5 أيلول.

وأوضح البيان التهم التي اعترف بها كل من بلال أبو عدي، مهران أبو جعفر، وعمر أبو مهند، والتي كانت مدعاة لمركز الأمن لإجراء حكم الإعدام بحقهم.

وبحسب البيان، فقد ثبت تعامل بلال أبو عدي مع ضابط في وزارة الدفاع، وتزويده بمعلومات عن عدد المقاتلين وأماكن نقاط تمركز الجيش الحر في المدينة، وإعطاء إحداثيات البراميل الملقاة من الطيران الحربي.

كما ثبت خلال التحقيق أن مهران أبو جعفر، على تواصل مع ضابط في المخابرات الجوية منذ بداية الثورة في داريا، وعمل على إبلاغ المخابرات عن أوقات وأماكن خروج المظاهرات، وتزويد رجال النظام بمعلومات عن الخسائر والشهداء، كما تبين أنه قام بتزويد النظام بمعلومات عن نقطة الجمعيات وعدد العناصر فيها، وتزويدهم بإحداثيات جامع الرحمن ومقر لواء سعد بن أبي وقاص في المدينة.

كما تبين أن عمر أبو مهند، على تواصل مع ضباط في وزارة الدفاع وقام بإخبار قوات النظام بتفخيخ الجيش الحر لأحد الأنفاق في جبهة مقام سكينة. كما قام بتزويد الضباط بمعلومات حول الأنفاق في تلك الجبهة، ما أدى إلى نجاح العملية الأخيرة للنظام في تفجير نفق على جبهة مقام سكينة، واستشهاد عدد من المقاتلين من بينهم قائد كتيبة أحفاد صلاح الدين.

يذكر أن مركز الأمن العام الذي يعتبر الهيئة الرئاسية في المدينة، عاود ممارسة مهامه برئاسة الأستاذ أبو الخير بعد تعليق أعماله منذ أسبوعين.

تحت غطاء من القصف العنيف..

قوات الأسد تحاول التقدم في جوبر ومقاتلو المعارضة يتصدون

عنب بلدي - وكالات

واصلت قوات الأسد الأسبوع الماضي حملتها العسكرية العنيفة ضد حي جوبر الدمشقي المحاصر منذ سنتين، مستهدفة الحي بمئات الصواريخ الموجهة والقذائف، وسط مقاومة من فصائل المعارضة للقوات المقتحمة بريًا، في حين طالب الائتلاف السوري المعارض بالتحرك لإنقاذ المدنيين المحاصرين.

ومنذ 10 أيام تدك صواريخ الأسد الحي بصواريخ أرض-أرض وأخرى تستخدم للمرة الأولى محمولة على مظلات، إضافة إلى غارات الطيران الحربي، وبحسب المكتب الإعلامي في جوبر فقد وصل عدد الغارات الجوية إلى أكثر من 60 غارة، بينما زاد عدد قذائف الهاون عن 2000 قذيفة، إضافة إلى 200 صاروخ مظلي، حتى يوم الجمعة 5 أيلول.

ونقل المركز الإعلامي عن مصادر عسكرية أن الصواريخ المظلية المستخدمة ضد الحي، هي من نوع «سميرتش» روسية الصنع، وتطلق هذه الصواريخ من مسافة تصل إلى 90 كيلو مترًا من راجمة B30، يرجح خبراء عسكريون تواجدها في سفح جبل قاسيون. ولدى اقتراب الصاروخ من الهدف ينفصل المحرك عنه وتفتح مظلة ليتم تحديد الهدف راداريًا، ثم ينقض على هدفه محدثًا دمارًا واسعًا.

وبث ناشطون عشرات التسجيلات والصور لمشاهد قصف عنيف يتعرض لها الحي، مصورة من كاميرات مثبتة داخل أحياء دمشق، مشيرين إلى الرسالة التي يريد النظام إيصالها لأهالي دمشق بأن هذا «مصير المناطق التي تقف في وجهه».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مصادرها تقدم قوات الأسد في أحياء جوبر و «دك معاقل الإرهابيين» وتفجير أنفاقهم، في حين نقلت قناة سما الموالية للأسد تسجيلًا مصورًا للصواريخ التي تنفجر داخل الحي، وأطلقت على المعارك «عملية تصفية الحساب».

لكن المعارضة نفت أي تقدم لقوات الأسد، ونشرت صفحة «أخبار جوبر لحظة بلحظة» يوم الجمعة صورًا لمقاتلي المعارضة قرب محطة حمامة، مؤكدة أنهم ما زالوا يسيطرون على مساحة واسعةٍ من الحي، وأن المنطقة تشهد كرًا وفرًا بين الجانبين.

وأكدت فصائل المعارضة أن الأسد لم يستطع التقدم خلال الاشتباكات التي دارت على الجبهتين الشمالية والشرقية، ونشرت تسجيلًا يظهر فيه عددًا من جثث جنود الأسد قتلوا خلال المعارك.

وتعتبر جوبر بوابة الغوطة الشرقية باتجاه دمشق، وقد استطاع مقاتلو المعارضة مرات عدة التقدم باتجاه ساحة العباسيين التي تبعد أقل من كيلومتر واحد عن نقاطهم، في حين تسعى قوات الأسد لإحكام الحصار على الغوطة الشرقية بعد السيطرة على بلدة المليحة المحاذية، ويبدو أن الأبنية العالية مازالت تعيق تقدمها على عكس الأراضي الزراعية في المليحة.

وتتمركز على ثغور الحي كتائب: الحبيب المصطفى، جند دمشق، الجبهة الإسلامية، الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وفيلق الرحمن، بينما تستعين قوات الأسد بعناصر مدربة من لواء أبي الفضل العباس وحزب الله اللبناني بعد نجاحها في المواجهات المباشرة في بلدة المليحة.

بدوره طالب الائتلاف السوري المعارض يوم الأربعاء «المجتمع الدولي بالتحرك سريعًا لوقف عمليات النظام في حي جوبر بدمشق وإنقاذ المدنيين المحاصرين فيه»، وأضاف الائتلاف في تصريح صحفي لمكتب الأمين العام «إن النظام يقوم بعملية تدمير ممنهج للحي، باستخدام صواريخ ذات أثر تدميري كبير».

إلى ذلك قصفت قوات الأسد بلدة عين ترما المجاورة لجوبر يوم السبت 6 تموز، ما خلف أكثر من 20 جريح و6 شهداء، بحسب المكتب الطبي في الغوطة الشرقية، بينما استهدفت المعارضة دوار الكباس بقذائف الهاون ما أسفر عن مقتل 3 من مقاتلي الأسد تزامنًا مع اشتباكات على محور الدوار.

ويعد حي جوبر الحي الوحيد الذي يتبع إداريًا لمحافظة دمشق ويخضع لسيطرة المعارضة منذ سنتين، وكانت قوات الأسد استهدفته بالهجوم الكيماوي في آب 2013، ما أسفر عن مقتل 400 شخص فيه.

توتر انعكس ضد اللاجئين السوريين في لبنان

داعش يعدم جنديين لبنانيين ويهدد بقتل 9 آخرين

عنب بلدي - وكالات

ذبح تنظيم «الدولة» جنديًا لبنانيًا آخر يوم السبت 6 أيلول بعد الجندي الأول الذي أعدمه الأسبوع الماضي من أصل 11 محتجزًا لديه، ما أدى إلى ردود أفعال غاضبة في لبنان تجاه اللاجئين السوريين، وسط أنباء عن تقدم على صعيد المفاوضات لإخراج المحتجزين.

وجاء في بيان لـ «الدولة» قطاع القلمون يوم السبت «وبطريقة خبيثة حاول الجندي اللبناني عباس مدلج الهرب من سجنه، وبعد أن حاول إطلاق النار على إخوتنا من جنود الدولة تمكنا ولله الحمد من السيطرة على الموقف»، وأضاف البيان «كان مصير هذا الرافضي؛ الذبح».

وانتشر في مواقع التواصل الاجتماعي تسجيل مصور لعملية الإعدام من قبل ملثمين في منطقة وعرة، يعتقد أنها في القلمون، وكان مدلج، وهو من الطائفة الشيعية، ظهر في تسجيل بثه التنظيم قبل أسبوعين من بين 11 مخطوفًا لديها. وكانت «الدولة» أعدمت في وقت سابق من الأسبوع الماضي الرقيب في الجيش اللبناني علي السيد، وهو من الطائفة السنية، وأكد الجيش اللبناني حينها أن جثة الجندي المذبوح، التي استلمها عبر وسطاء، عائدة للرقيب علي السيد بحسب نتائج فحوصات الحمض النووي.

وأعلن التنظيم بعد الاجتماع مع الوسيط القطري يوم الجمعة أنه وافق على الموفد القطري كقناة وحيدة للتفاوض بشأن الأسرى المتبقين لديه وعددهم 9، بعد إعلان هيئة علماء المسلمين تعليق جهودها، إفساحًا للمجال أمام «أطراف أخرى».

كما يبلغ عدد الذين لا يزالون في قبضة «جبهة النصرة» 13 شخصًا، بعد أن أفرجت مساء السبت الماضي عن 5 عسكريين من أصل 18 احتجزتهم خلال اشتباكات عرسال.

في سياق متصل، أغلق متظاهرون طرقات حيوية في مناطق الشمال والجنوب وبيروت والبقاع، احتجاجًا على مقتل مدلج، لكن التوتر وصل في بعض المناطق إلى تهديد اللاجئين السوريين وإهانتهم، كما حصل في الضاحية الجنوبية، وسط مطالبة بإخراجهم من المنطقة.

بدوره نشر الجيش اللبناني دوريات مكثفة مساء السبت، خصوصًا في مناطق، البقاع تحسبًا لأي أعمال شغب، واعتقل عددًا من اللاجئين السوريين الذين دخلوا إلى لبنان بصورة غير شرعية ولم يراجعوا قوى الأمن الداخلي.

إلى ذلك طرأت تطورات إيجابية محدودة في ملف الوساطة القطرية لإخراج المحتجزين، وتحدث أمس 4 من العسكريين الموجودين لدى جبهة النصرة إلى ذويهم عبر الهاتف وطمأنوهم على أوضاعهم، وسط أنباء عن التوصل إلى اتفاق حول سلامة باقي المحتجزين وعدم المس بهم، طالما أن المفاوضات مستمرة.

في حين استمر الخاطفون بمطلبهم الرئيس وهو وقف تدخل حزب الله في سوريا، وسط تسريبات حول تراجع الحزب إلى الأراضي اللبنانية خلال جدول زمني يتوقع أن يكون نهاية العام، لكن لا بوادر إلى الآن لمثل هذا القرار، إذ يشارك الحزب قوات الأسد وميليشيات أخرى المعارك المشتعلة منذ سنتين ضد قوات المعارضة.

وكانت معارك عرسال، التي استمرت 5 أيام بداية آب الماضي بين الجيش اللبناني ومجموعات مسلحة تقاتل في سوريا من بينها النصرة و»الدولة»، أدت إلى مقتل وجرح عددٍ من مقاتلي التنظيمين، في حين قتل مالا يقل عن 17 من عناصر الجيش اللبناني وجرح 86 آخرين، بالإضافة إلى خطف أكثر من 20 منهم.

المعارضة تسيطر على نقاط استراتيجية في ريف القنيطرة وإسرائيل تقصف موقعًا للأسد

سامي الحموي - عنب بلدي

واصلت فصائل المعارضة تقدمها في ريف القنيطرة خلال الأسبوع الماضي، محررة نقاطًا استراتيجية هامة، تزامنًا مع توحيد جهود عدة فصائل في محافظتي درعا والقنيطرة، في حين يعود التدخل الإسرائيلي إلى الواجهة عبر قصف موقع عسكري لقوات الأسد في المنطقة.

وضمن معركة «فالمغيرات صبحًا»، تمكنت كتائب المعارضة يوم السبت 6 أيلول، من تحرير مشفى مجدوليا والكتيبة الرابعة في ريف القنيطرة، وذلك بعد يومين على تحرير تل مسحرة وقرية مسحرة، ومزارع كوم الباشا، ومزارع عين الباشا، وسرية مجدوليا.

وتكمن أهمية هذه المعركة -وفق مراقبين- كونها تهدف إلى فتح طريق لقوات المعارضة إلى الغوطة الغربية، إضافة إلى تعزيزها الحصار على «تل الحارة» في ريف درعا الغربي، والذي يعتبر أهم معسكرات النظام في المنطقة الجنوبية.

وفي سياق متصل أعلنت عدة فصائل عسكرية معارضة في محافظتي درعا والقنيطرة، عن تشكيل «القيادة العسكرية الموحدة للجيش الحر» في المنطقة الجنوبية، وأكدت الفصائل في بيان مصور بث على موقع «يوتيوب» يوم الجمعة 5 أيلولً أن هذا التشكيل يأتي كخطوة أولى على طريق «الوحدة والإجماع»، باعتبارها «إحدى الواجبات الشرعية والمقومات الضرورية لتحرير سوريا، وإسقاط النظام، وبناء المجتمع الإسلامي الحضاري»، بحسب البيان.

في غضون ذلك، قصف الجيش الإسرائيلي يوم الخميس 4 أيلول الجاري مقر قيادة اللواء 90 التابع للجيش النظامي، ما أدى إلى مقتل ثلاثة عناصر على الأقل وفق ناشطين، ويأتي ذلك التصعيد من الجانب الإسرائيلي ردًا على سقوط قذائف في هضبة الجولان المحتلة مصدرها الجانب السوري، حيث قال الجيش الإسرائيلي في بيان له أن «قذيفة واحدة على الأقل سقطت في الجزء الشمالي من مرتفعات الجولان».

وكانت فصائل من المعارضة سيطرت في 27 آب الماضي على المعبر الحدودي مع الجولان قرب قرية جباتة في ريف القنيطرة، والذي كان يعتبر آخر معاقل النظام المتبقية على الشريط الفاصل مع الجولان المحتل، وذلك ضمن معركة «الوعد الحق» بمشاركة عدة تشكيلات عسكرية أبرزها الجبهة الإسلامية وجبهة ثوار سوريا وجبهة النصرة.

ضمن مساعيه للتعاون مع الغرب

الأسد يقتل 31 مدنيًا في قصف على الرقة

عنب بلدي - وكالات

سقط 53 شخصًا معظمهم من المدنيين يوم السبت 6 أيلول، جراء غارات للطيران الحربي فوق مدينة الرقة، وسط مساعٍ للأسد لإثبات قتاله ضد تنظيم «الدولة» المتمركزً في المدينة، تزامنًا مع تصريحات الولايات المتحدة بالتجهيز للرد على مقتل رعاياها.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن ثلاث طائرات حربية نفذت 8 غارات أمس السبت، استهدفت مبنى المالية الذي حوله التنظيم إلى مقر «المحكمة الإسلامية»، كما استهدفت فرن الأندلس، ودوار الصوامع ومحيط محطة الكهرباء في منطقة الفروسية، ومعسكر الطلائع، وهو مركز تدريب لمقاتلي التنظيم.

وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن في بيان له، إن «31 مدنيًا، بينهم 5 نساء و3 أطفال، قتلوا في الرقة وضواحيها»، مشيرًا إلى أن 24 منهم قضوا في غارة استهدفت الفرن.

وأضاف أن الغارات، أودت أيضًا بحياة 15 مقاتلًا من التنظيم، و7 أشخاص آخرين لم يحدد هوياتهم.

وتشن قوات الأسد منذ عدة أسابيع غارات على المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في شمال وشرق سوريا، في محاولة لإثبات نظرية «محاربة الأسد للإرهاب» والتنسيق مع الدول الغربية في حال قررت ضرب معاقل التنظيم.

إلا أن الرئيس الفرنسي جدد الأربعاء خلال محادثات مع واشنطن رفضه التعاون مع الأسد ضد «داعش»، في الوقت الذي توعّد فيه الرئيس الأمريكي أوباما بأن العدالة ستأخذ مجراها، وأن بلاده ستصل إلى قاتلي سوتلوف، مؤكدًا أن الولايات المتحدة لن ترضخ للترهيب.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في بيان له «عندما يقتل إرهابيون في أي مكان من العالم رعايانا ستحاسبهم الولايات المتحدة مهما طال الوقت»، مضيفًا «فليعرف الذين قتلوا جيمس فولي وستيفن سوتلوف في سوريا أن الولايات المتحدة ستحاسبهم أيضا أيا يكن الوقت الذي سيستغرقه ذلك».

وجاءت ردود الفعل هذه بعد أن تبنى التنظيم إعدام الصحفي الأمريكي الثاني الذي كان رهينة لديه، مهددًا في تسجيل مصور بملاحقة أي أمريكي وسفك دمه طالما استمرت الحملة الأمريكية على التنظيم.

فصائل من المعارضة تتوحد تحت راية «الفيلق الخامس»

عنب بلدي - وكالات

أعلنت عدة فصائل معارضة اندماجها تحت مسمى «الفيلق الخامس» يوم السبت 6 أيلول، بمهمة أساسية هي إسقاط نظام الأسد وتأمين الاستقرار، تزامنًا مع استمرار التحضيرات لتشكيل «مجلس قيادة ثورة».

وفي بيان لقادة تشكيلات كل من الفرقة 101 مشاة، الفرقة 13، اللواء الأول، لواء فرسان الحق، ولواء صقور جبل الزاوية، التي تقاتل إجمالًا في الشمال السوري، أعلنت «الاندماج كليًا تحت مسمى الفيلق الخامس».

واعتمد الفيلق علم الثورة السورية كراية واحدة لجميع تشكيلاته، ضمن هيكلية عسكرية يقودها مجلس عسكري مشترك «مهمته الأساسية إسقاط نظام الأسد وتأمين الاستقرار والأمان للشعب السوري الحر».

ودعا البيان كافة الفصائل العاملة على الأراضي السورية إلى «التوحد والعمل المشترك الذي هو طريقنا الوحيد إلى النصر».

وتعتبر الفصائل الداخلة في التشكيل، ضمن فصائل الجيش الحر التي تعرف بالمعتدلة، وسبق لها أن حازت على صفقات من صواريخ «تاو» الأمريكية، واستخدمتها في القتال ضد الأسد.

ويأتي الإعلان في الوقت الذي تواصل مبادرة «واعتصموا» تحضيراتها لتشكيل «مجلس قيادة ثورة» موحد. وبحسب الناطق الرسمي باسم المبادرة في حلب، الدكتور عبد المنعم زين الدين، لوكالة «سمارت» للأنباء، فإن عدد الفصائل المنضمة إلى المبادرة 47 فصيلًا، بينهم كبرى الفصائل مثل بعض فصائل الجبهة الإسلامية والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام.

وتهدف المبادرة إلى توحيد الصفوف في جسم عسكري موحد، على مستوى الثورة السورية، والابتعاد عن الإيديولوجيات ومصالح الداعمين في تسيير هذه الفصائل، ويعمل عليها قادة وناشطون في الداخل السوري دون أي تدخل خارجي.

يذكر أن الثورة السورية عانت من التشتت وانحراف دفتها عن إسقاط الأسد إلى العمل لحسابات خارجية، وينظر ناشطون إلى مبادرات التكتلات الكبيرة التي تحاول الفصائل الوصول إليها، بأنها على الطريق الصحيح لإعادة الثورة إلى مسارها.

عنب بلدي - العدد 133 - الأحد 1 أيلول/سبتمبر 2014
enabbaladi@gmail.com

«ظلام المدينة يتناغم مع ظلام قلوب حاكميها»

الأسد يحرم موظفي الرقة من رواتبهم، و «داعش» تمنعهم من العمل

سيرين عبد النور - دير الزور

يستعد أبو حسن في الأول من كل شهر لرحلته الشاقة من الرقة إلى دير الزور، قاطعًا حوالي 120 كيلومترًا في مناطق «غير آمنة»، ليستلم راتبه من محاسب مديرية التربية في حي الجورة، بعد أن أوقف الأسد رواتب موظفي الرقة إبان خروج المحافظة عن سيطرته، ثم أحالها إلى مناطق أخرى مازالت تحت سيطرته.

يقول أبو حسن، وهو معلم متقاعد منذ سنوات، «أعتبر نفسي محظوظًا، فهناك الكثير من المعلمين الذين يتم صرف رواتبهم كل شهرين أو ثلاثة أشهر»، لكنه لا يخفي مشقة السفر إلى الدير لندرة وسائل النقل وانتشار حواجز تابعة لتنظيم «الدولة» أو الأسد على الطريق الذي بات «قطعة من العذاب».

وأضاف «انعدام الراحة وأرق الرحلات» ضغطًا إضافيًا على أبو حسن، إذ يقول وهو يشير إلى حبوب يحملها في جيبه «أنا مصاب بعدة أمراض وقلبي ضعيف، لا أستطيع تحمل كل هذه المشقة والازدحام».

وتمثل مشكلة السفر عبئًا إضافيًا على الموظفات، خصوصًا بعد الضغوط والمساءلة التي فرضها مقاتلو «الدولة» على النساء، كالحجاب الشرعي واصطحاب المُحرم، لتحجم العديد من الموظفات عن التنقل خارج مناطقهن تلافيًا للشتم أو التقريع، الأمر الذي حرمهن من استلام الرواتب.

لكن بعض النساء تضطر للسفر رغم المضايقات، كحال أم سامر، النازحة من دير الزور إلى الرقة بعد استشهاد زوجها قبل سنتين في حي الجبيلة، إذ تقول «علينا أن نقف كل شهر عند مكتب شؤون المحرم لنشرح للشيخ أوضاعنا، وفي النهاية إما أن يقبل أو يرفض ويطردنا لنعود له في يوم آخر»، مشيرةً إلى إهانة بعض النساء «إحدى النسوة قبلت قدم الشيخ عدة مرات ليتركها تسافر».

وتشير أم سامر إلى حاجتها «الماسة» إلى راتب زوجها، كي تسد رمق أطفالها الثلاثة بعد تخلي الناس عنها «بت أشعر بالغربة في بلدي وأعيش مسجونة داخل بيتي.. لم أعد أتنفس».

ويحاول الموظفون تخفيف مشقة الحصول على رواتبهم عبر عدة طرق، أبرزها افتتاح مكاتب لمندوبين يحصلون على وكالات من الموظفين، ثم يتسلمون الراتب من المحاسب، وينقلونها إلى أصحابها متقاضين نسبة تصل إلى 8% من إجمالي الراتب، ويرى البعض التكلفة معقولة مقارنة بمشاق السفر وتكاليفه التي تزيد غالبًا عن النسبة المقتطعة.

ولم تتوقف المعاناة عند السفر، بل تعدت ذلك إلى حرمان بعض الموظفين في الرقة من العمل، على غرار محمد، وهو مهندس في العقد الثالث من عمره، يعيل طفليه ووالده المقعد من عمله في شركة الكهرباء، لكن «الدولة» أوقفته عن العمل مؤخرًا لرفضه مبايعتها أو مناصرتها والعمل في صفوفها.

يقول محمد «لقد أوقف وزير الكهرباء في حكومة الأسد صرف أجورنا الشهرية، ولم يوافق على طلبات النقل التي قدمها بعض العاملين إلى المدن الأخرى التي لاتزال تحت سيطرة النظام».

ورغم انقطاع راتبه منذ 7 أشهر، إلا أن محمد استمر بالعمل محاولًا مساعدة أهالي المدينة، إلى أن أخبره مقاتلو التنظيم بأنه «غير مرغوب به» في شركة الكهرباء، تزامنًا مع قرارات تقضي بطرد عدد من العاملين في قطاعات مختلفة وتعيين عناصر من التنظيم مكانهم، وكان آخرها إقالة مدير سد الفرات المهندس نجم الينية، وتعيين مهندس سوداني مكانه.

وباتت مرافق الرقة عرضة للتلف والأعطال، بسب غياب اليد العاملة ذات الخبرة وقلة الصيانة، وانعكست الممارسات بحق الموظفين على البنية التحتية الخدمية للمدينة، إذ بقي -على سبيل المثال- 80% من أحيائها دون كهرباء لعدة أيام بسب عطل في كبل التوتر «66»، عجز عناصر التنظيم ومن بقي من عمال شركة الكهرباء عن إيجاد مكان العطل؛ ما جعل المهندس محمد المطرود من شركة الكهرباء يصف الحال بالقول «ظلام المدينة يكاد يتناغم مع ظلام القلوب والعقول للحاكمين هنا».

توقف الدعم المالي يوقف مشفى سلمى الجراحي عن الخدمة

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

علقت إدارة مشفى سلمى الجراحي في جبل الأكراد بريف اللاذقية أعمالها، إلا «للحالات الإسعافية الحرجة»، اعتبارًا من يوم الاثنين 1 أيلول، وأرجعت الإدارة القرار إلى تخلي المنظمة الطبية التي أشرفت على افتتاح المشفى نهاية عام 2012 عن الدعم، إضافة إلى «عدم وفاء» وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، بتغطية نفقات المشفى كاملة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وجاء في بيان أصدرته المشفى وحصلت عنب بلدي على نسخة منه «بلغ بنا الضيق ما بلغ إلى حد فقدنا الأمل، وبات عندنا يقين بأن التخلي عن دعم هذا المشفى إنما هو تخلي عن دعم جبهة الساحل وتمهيدًا لحدث سيء ربما قد يحدث».

وحمّل البيان وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة «كل الحق والمسؤولية في هذا الإجراء المكرهين عليه أصلًا»، مناشدًا «كل الأحرار والشرفاء والأصدقاء من أفراد وهيئات ومنظمات طبية على مساعدتنا لتخفيف العبء عن أهلنا المتواجدين تحت القصف ولإتمام عملنا الإنساني».

بدوره أوضح الدكتور محمد ديبو نائب رئيس المشفى لعنب بلدي أن الهلال الأحمر القطري الداعم للمشفى منذ تأسيسه، أبلغ الإدارة نهاية أيار الماضي بـ «عدم وجود ميزانية لدعم المؤسسة» طالبين البحث عن جهة ممولة أخرى.

وأضاف الدكتور «تواصلنا بعدها مع وزارة الصحة وبالتنسيق بين الوزارة والهلال، وتبنت الوزارة المشروع بنفس الرواتب والمصاريف التي كانت تقدم من قبل الهلال».

لكن وزارة الصحة قدمت بعد شهرين ونصف من انقطاع الدعم، نفقات تعادل تقريبًا 30% من النفقات المتفق عليها، وهو ما «يغطي نصف الرواتب المعتمدة بدون الوقود والصيانة ونفقات المشفى من الأدوية وغيرها» بحسب الدكتور ديبو.

والمشفى هو الوحيد في الجبل الذي يحوي غرفة عمليات جراحية، وبعد توقفه فإن المصابين جراء قصف قوات الأسد المستمر على المنطقة، عليهم التوجه إلى مشفى «اليمضية» على الشريط الحدودي مع تركيا، ويبعد ساعة ونصف عن مركز مدينة سلمى.

في المقابل أكد مصدر في الحكومة السورية المؤقتة بأن توقف دعم المنظمة المؤسسة للمشفى هو السبب، وأن الحكومة قدمت مبلغًا لتسيير الأمور الشهر الماضي، على أن «تغطى النفقات لمدة 3 أشهر في المستقبل القريب بعد الموافقة على المشروع»، مشيرًا إلى تقديم المشروع إلى وزارة المالية بانتظار الموافقة على دعمه.

يذكر أن مشفى سلمى هو واحد من مشفيين فقط في المدينة، اختص بالعمليات الجراحية، وتشمل خدماته المدنيين والعسكريين على حد سواء، وتقدر كلفته التشغيلية بـ 20 إلى 25 ألف دولار شهريًا، وهو محصن ضد القصف ويحوي تجهيزات جيدة، مقارنة بمشافي المنطقة، كالمعدات الطبية وسيارات إسعاف جرحى الجبهات، التي تبعد عنه عدة كيلومترات فقط.

قاطعو الرؤوس

أحمد الشامي

قلائل هم من يعرفون أن «تيمورلنك» كان يدين بالإسلام وفق المذهب الشيعي حسب بعض المؤرخين، لكننا نعرف جميعًا أن هوايته المفضلة كانت تشكيل «أبراج» من رؤوس ضحاياه. أحد أحياء «دمشق» يحمل تسمية «برج الروس» تيمنًا بمآثر الرجل.

المقارنة مع «تيمورلنك» لا تقف عند قطع الرؤوس بل تتعدى ذلك إلى الغزو الذي تقوم به «داعش» للتراب المشرقي «لتحريره» من سكانه. لا ننسى أن «داعش» تمثل الإسلام الوهابي الذي يعادي «السنة المرتدين» أكثر من «الكفار». هذا ما يفسر ممارسات جند «الخليفة» وتحاشيهم مواجهة «النصيريين والشيعة». لذلك فر زعران البغدادي من ضواحي «بغداد» وتجنبوا الاقتراب من «سوريا المفيدة» التي يتحصن بها جند الأسد.

الخليفة «البغدادي» يسير على خطى مثله الأعلى ويمارس قطع الرؤوس بأريحية، خاصة رؤوس المساكين، من الأسرى والضعفاء. آخر من نالته «مكرمات» الخليفة الداعشي هما الشهيدان «فولي» و «سوتلوف» اللذان قتلا بدم بارد بهدف تخويف أمريكا، كأن «اوباما» يهمه مصير صحافيين يفضحون تخاذله عن نجدة السوريين!

لو كان «بشار» هو مسؤول «العلاقات العامة» لدى «داعش» لما فعل غير ذلك: قتل الصحافيين الذين ينقلون معاناة السوريين للعالم وتقديم الثورة السورية على أنها حركة إرهابية دموية.

لا أعرف سر العداء بين «صيصان» القاعدة وأمريكا حصرًا؟! فهم يكرهون العم سام لأن الأمريكيين «يسمحون» لطغاة العرب ولبوتين والولي الفقيه باستباحة الدماء الإسلامية! لا يجرؤ هولاء على مشاكسة «بوتين» أو «الولي الفقيه» ناهيك عن التحرش بـ «إسرائيل»، لكنهم يصبحون جبابرة في وجه «أسير» أمريكي قام بعمله الإنساني في تعريف العالم بعذابات السوريين السنة.

في النهاية تتلخص استراتيجية «الخليفة» في استجداء ضربة أمريكية يدرك «البغدادي» جيدًا أنها لن تكون قاضية لكنها ستسمح لعصابته بادعاء مواجهة «الشيطان» الأمريكي وتجعل المغفلين من السنة يلتفون حول «أميرهم» الذي تحدى «اوباما» و«كسر عينه» ولو عبر ذبح أمريكين أبرياء.

«البغدادي» يلعب ذات اللعبة التي لعبها قبله كل طغاة العرب. هكذا ينشيء الرجل «خلافته المقاومة» على جزء من التراب السوري بالتراضي ويمارس «حسن الجوار» مع أعدائه «المتفهمين» والطغيان ضمن «حدوده»... ثم يستمر الاستحمار إلى ماشاء الله.

على مَن يراهن الشعب السوري؟

فيكتوريوس بيان شمس

دخلت الأزمة السورية بعامها الرابع مرحلة، من أهم مظاهرها ما اصطلحه عليها الكاتب السوري ياسين الحاج صالح عندما وصفها بـ «التعفّن». وقد دعا الحاج صالح لإعادة بناء «حركة تحرّر وطني سوريا».

لا تشبه الأزمة السورية مثيلاتها في دول «الربيع العربي»، والتي استطاعت أن تنجز بعضًا من أهدافها، تمثّلت بشكل أساسي بالإطاحة برأس النظام هنا أو هناك، بتسوية على غرار النموذج اليمني، أو إطاحة بالعنف كما حصل في ليبيا، أو بكليهما كما في مصر. وإن كان الثمن بكل الأحوال، فوضى تتفاوت حدّتها بين تجربة وأخرى، مردّ ذلك سنين طويلة من تكلّس الحياة السياسية في العالم العربي، والتي عملت هذه الأنظمة على تكريسها، بالقمع، والمعتقلات، وأجهزة الأمن، والمنافي وغير ذلك من وسائل البطش والتركيع.

مأساة التجربة السورية أصبحت فوق الاحتمال، فنصف السكان مشرّدون، عدا عن جيل كامل بلا تعليم. ونظام متمرّس، لديه من يساعده، فعلًا لا قولًا، بعملية إنهاء ثورة الشعب السوري، ولو كان على حساب إنهاء الشعب نفسه، سواء قتلًا، أو اعتقالًا، أو تجهيلًا فوق التجهيل، أو -وهذا هو الأهم ربّما- إنهاءه كشعب، عبر حرمانه من جنسيته، حيث أصبح جواز السفر على رداءته، حلمًا كبيرًا صعب المنال.

إلى حد كبير تتشابه الأزمة السورية مع محنة الشعب الفلسطيني الشقيق، إن لجهة تشتيته والتضييق عليه في منافيه من قبل أشقّائه، أو لجهة دعم بعض قواه، أو بمعنى آخر شراؤها من هذه الدولة أو تلك، أو حتى لجهة تكرار التاريخ نفسه، وإن في سياق زمني آخر، يدلّل على ذلك استخدام ذات المصطلحات، والتي تدل في وجه منها، على أن المأساة طويلة، ولا حل يلوح في أفقها.

فمنذ البداية اعتقد «المجلس الوطني السوري» أنّه على غرار نظيره الليبي، يستطيع بالتعاون مع بعض القوى الإقليمية والدولية إنهاء الأزمة. وفي مرحلة لا حقة، وبشروط دولية، تم تشكيل «الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة»، ليصف نفسه بـ «الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري» دون أي ترجمة فعلية. ومع كثرة اللاعبين في الخارج، كثرت التباينات بين قوى الثورة بالداخل، وكان الفساد وتضخّمه يلقي بظلاله على «الجيش السوري الحر» الذي بدأ بالتراجع أمام تمدّد أصوليات مختلفة، أصبحت تسيطر على المشهد السياسي السوري، وهي تعمل بشكل حثيث، لكن بصمت على تنفيذ مخطّطات، لا يهم هنا إن كانت ذاتية أم خارجية، بقدر ما يهم أنّها باتت تنبئ بضرب البنية المجتمعية السوري، والتي تشكّلت عبر آلاف السنين، لتحول سوريا إلى مكب للنفايات السياسية ولتصفية الحسابات الإقليمية والدولية.

وفي مشهد متناقض، لكنه أيضًا في جانب منه، يشابه الحالة التي وصلت إليها الحالة الفلسطينية، كثُرت المبادرات لإيجاد حلول تسووية للأزمة. أغلب هذه المبادرات تنطلق بالأساس من المراهنة على شعور الشعب السوري بهول المذبحة التي تعرّض لها، وبالتالي يأسه من الاستمرار فيما بدأ. وهو ما يعني الانطلاق البديهي من قبوله بأي حل يُطرح، حتى وإن كان الثمن بقاء النظام مع بعض التحسينات الشكلية. وهذا يعني أيضًا أن لا ثقة بقدرة الشعب السوري على التغيير.

ورغم قتامة المشهد الفلسطيني، والذي أنتج دولة مسخ بعد «اتفاق أوسلو 1993»، لم يستكن الشعب الفلسطيني لقبول السلطة التسووية بأقل من 22% من أرض فلسطين التاريخية، فبقيت المقاومة كحالة طبيعية في ظل أي احتلال، تُترجم بالحرف ما ابتدعه المفكر اللبناني التحرّري مهدي عامل عندما استخلص حكمته: «لست مهزومًا ما دمت مقاوم!»، بقيت المقاومة التعبير الأبرز عن رفض المجتمع الفلسطيني للتسوية التاريخية مع العدو، حتى بعد اضمحلال «حركة التحرر الوطني في العالم العربي»، وظهور معسكرات وأحلاف، «ممانعة»، و «معتدلة».

وبقي رفض الاحتلال، هو العلامة الفارقة والجامعة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، رغم تعدده الحزبي والأيديولوجي والفكري. والاحتلال، هو في أحد تجلّياته: السيطرة على موارد ومقدّرات شعب ما بالقوة الغاشمة.

وجود ياسر عرفات كشخصية تاريخية كاريزمية، التف حوله الشعب الفلسطيني في مرحلة مضت، هو ما سمح للشعب الفلسطيني بقبول تشكّل السلطة كنتاج للتسوية مع العدو على مضض، وغيابه –اغتيالًا- عن المشهد، كان البداية لمرحلة جديدة، أبرز معالمها، تكريس مبدأ سلطة – مقاومة، الأولى تعمل بحكم طبيعتها، على تثبيت سيطرتها من خلال تمييع الصراع مع العدو بالتماثل مع أقرانها من الأنظمة العربية، والثانية تعمل لتحقيق حلم الشعب الفلسطيني، وإن في ظروف في غاية التعقيد، أجبرتها على القبول –بحكم الأمر الواقع- بوجود سلطة، والشراكة معها، بل والانقلاب عليها في مرحلة لا حقة.

على المقلب السوري، لم تبرز أي شخصية كاريزمية سورية، يثق بها ويلتف حولها الشعب السوري. والورقة التي كان من الممكن الرهان عليها، أي «الجيش السوري الحر» في طريقها إلى التلاشي، في ظل تمدّد لقوى التطرّف التي من الواضح أنّها، كما النظام، ستضع الشعب السوري أو ما تبقّى منه أمام الاختيار الصعب: نحن أو النظام، وهذا هو منطق النظام نفسه. عدا ذلك، فإن أي تسوية مع النظام، ما لم تُنهِ سيطرته الأمنية، ستكون النهاية لأي طرف «معارض» يقدم على هذه التسوية، هذا إن لم تنسف مبدأ «المعارضة» أصلًا.

هذا ما يضع الشعب السوري أمام أحد خيارين لإنهاء «التعفّن» الذي أصبحت عليه الأزمة: إمّا القبول بحل على طريقة «المعارضة» السورية الحالية بكافّة تلاوينها. أو انتهاج الخيار الآخر، والذي يفترض أن المعركة طويلة، مع ما يترتّب على ذلك من ازدياد حدّة المعاناة. وبهذا يصح ما افترضه ياسين الحاج صالح من ضرورة العمل على على بناء حركة تحرّر وطني سورية، «تجمع بين النضال التحرّري ضد الاستعمار وتوحيد البلد من جهة، وبين التحرّر الاجتماعي والثقافي من جهة ثانية»، لأن المسألة ما عادت فقط مسألة إسقاط النظام، بل بناء كل ما دمّره أيضًا.

بذرة الحروب الصليبية تنبت حروباً «هلاليـــة»

حنين النقري

قبل 919 سنة من اليوم أطلق صيحته الشهيرة: «يا شعب الفرنجة... يا شعب الرب المحبوب المختار»، ليبتدئ بها الأب أوربان الثاني كلمته الحماسية للأوروبيين داعيًا لمحاربة الكفار وتحرير القدس.

وما إن أنهى الأب خطابه حتى بدأت الجماهير المنفعلة المغيبة تصيح بهياج «هذا ما يريده الرب... هذا ما يريده الرب».

ترى هل خطر ببال الأب أوربان أن كلماته كانت افتتاحية لحقبة دامت 200 عامًا من القتل والدماء والحقد الأسود؟، لتكون أطول سلسلة حملات مقدسة في تاريخ البشرية، سيطلق عليها اسم الصليب الذي خرجت باسمه والذي كان يحمله؛ لا يهم هل فكر بالأمر مليًا أم لا، لكن الحملات الصليبية بدأت بعد خطابه التاريخي بأشهر قليلة.

وكان المشاركون في هذه الحملات من مختلف الجنسيات الأوروبية ممن يسعون لتحقيق وعد البابا بـ «نيل رضا الرب وغفرانه»، وبعد أدائهم القسم واستلامهم الصليب المقدس، انطلقت الحملات الصليبية من أوروبا تجوب أنحاءها لتطهيرها من الكفار والهراطقة واليهود، قبل انتقالها لقتال المسلمين في بلاد الشام، وهنا ملمحٌ مهم في محاربة الصليبيين لمعارضي الكنيسة من كل دين، حتى أن أقباط مصر كانوا في صفوف المسلمين ضد الصليبيين.

الجهل والفقر والخرافات الدينية، النزعة للعنف والرغبة بالهجرة والأوضاع السياسية، كانت مناخًا خصبًا وظروفًا مواتيةً لتحريك الناس وتجييشهم عقب عصور الظلام الطويلة في أوروبا، ولم يكن وعي الناس كافيًا ليعصمهم من الخوض في حملات بربرية همجية راح ضحيتها 6 ملايين إنسان، بالإضافة لجرائم كثيرة ارتكبت فيها كالمحارق وأكل لحوم البشر، حسبما يؤكده المؤرخون.

ليست مجرد «حدوتة» تاريخية، لكنها صفحات قاتمة بتاريخ الإنسانية تمسنا جميعًا، ولعلها تتكرر اليوم، حين استبدل الصليب بالهلال، وتنكر الأب أوربان بلباس ولحية وصار اسمه أبو بكر البغدادي، ليهتف بالشباب الضائع التائه الغارق في جهله وظروف مجتمعه المأساوية الراغب بالخلاص، مناديًا بإعدام الكفرة وإقامة الخلافة، ومبشرًا بالشهادة والجنة وحور العين.

وأما البيعة للخليفة فهي الطقس البديل عن مراسيم استلام الصليب المقدس، وكما الحملات الصليبية، تمكنت «دولة الخلافة» باستقطاب المسلمين المهمشين الفقراء والمظلومين من كل مكان على أرض المعمورة.

وبدأت «دولة الخلافة» اليوم أول ما بدأت بمحاربة المسلمين أنفسهم الذين لا يبايعون أميرها ويخالفون أوامره في العراق والشام، ولو أنهم كانوا بفترة من الفترات حاضنين للدولة ومدافعين عنها، لتمكّن الدولة بذلك نفوذها على أشلاء المسلمين قبل البدء بمحاربة الغرب «الكافر» وأعوانه في المنطقة.

انتهت الحروب الصليبية تاريخيًا عام 1290م لكنها لم تنته من ذاكرة الألم الإنساني والتعصب الديني، ورغم أنها كانت باسم الكنيسة إلا أن الديانة المسيحية والكنيسة كانا الخاسر الأكبر بعدها، ليتلاشى أثرهما من حياة الناس في أوروبا، إذ فشلا في إثبات الإنسانية والسلام الموجود بتعاليمها، على حساب انتشار العلمانية فيها.

فهل يجدر بنا اليوم أن نحذر من خطر حروب «هلالية» ترتكب باسم الإسلام وتحت راية هلاله، دونما نبوءة بأمد محدد؟ وهل سيكون الإسلام هو الخاسر الأكبر من هذه الحروب؟

هدنة داريا الخيار الصعب

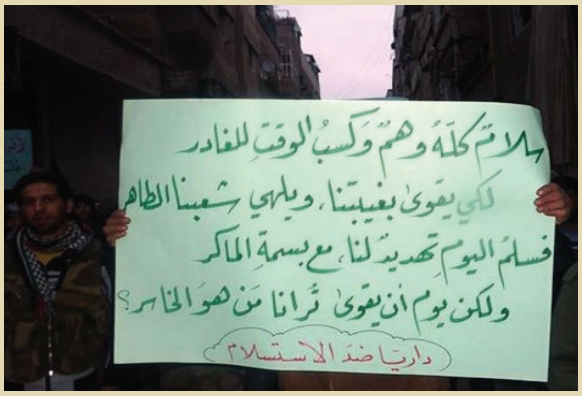

اسماعيل حيدر

أخيرًا وبعد تأجيل من طرف النظام لمرتين متتاليتين، خرج الوفد الممثل للثورة في داريا ليقابل موفد النظام في دمشق غسان بلال. وفد داريا عرض المطالب التي أجمعت عليها الفصائل المقاتلة والمتمثلة في إعادة انتشار الجيش على أطراف المدينة، والإفراج عن المعتقلين والكف عن مضايقة أهالي داريا على الحواجز، وهو ما اتفق عليه في كل من المعضمية والقدم والعديد من المناطق التي هادنت النظام. لم ينته اللقاء بشيء ولم يسفر عن نتائج ملموسة سوى الاتفاق على لقاء قادم دون موعد محدد، وإن كان على ما يبدو أن الأمور تمضي كما مضت سابقاتها.

يعيد التفاوض الجاري الآن إلى الواجهة الحديث عن هذا الموضوع الشائك، لا شك أن الجيش الحر واقع تحت ضغوط شديدة يمارسها عليه النازحون الذين أعياهم التشرد وأتى على ما كانوا قد ادّخروه ليومهم الأسود، كما أن الجيش الحر واقع تحت ضغط حصار شديد جعل من الحصار الصهيوني لغزة نعيمًا مترفًا، وأخيرًا هو واقع تحت ضغط التشرذم المريع لفصائل المعارضة، فضلًا عن انسداد الأفق السياسي والعسكري، الأمر الذي جعل المناطق تعقد الهدن مع نظام الأسد كأنها دول مستقلة، كما أن امتداد الحرب والقهر سيهيئ التربة أكثر وأكثر لبروز داعش وأشباهها، كل هذا يدفع الجيش الحر للقبول بهدنة وإن كانت بشروط النظام، ومن ناحية أخرى يتعرض الجيش الحر لضغط الشهداء ومئات المعتقلين وتضحيات هائلة قل نظيرها؛ الأمر الذي يدفعه باتجاه الإصرار على شروط قوية مهما كلف الأمر.

لا شك أن الجيش الحر عليه أن يختار ما أحلاه مر، ولا شك كذلك أن التوازن في زمن العدمية هو أصعب الخيارات، ووفقًا للمعطيات فلا مجال أمام الجيش الحر ليتجاوز الهدنة في مدينة داريا للأسف، الهدنة ستتيح للنازحين أن يلتقطوا أنفاسهم وتتيح للجيش الحر أن يجهز نفسه ويعيد ترتيب صفوفه من جديد، وستتيح للنظام كذلك.

هنالك مخاطر عديدة تكتنف الهدنة، خاصة أن الظروف تفرض على المناطق أن تخوضها منفردة، ليس أقل هذه المخاطر مخاوف التطبيع مع النظام وتحميل الأهالي الجيش الحر مسؤولية كل ما حدث من دمار، عدا عن غدر النظام المعهود، ومحاولات النظام شق الصف الداخلي من خلال الهدنة بين رافض ومؤيد لها، وهذا كله لا يمكن تجاوزه إلا بوحدة الصف الداخلي على مستوى المنطقة، إذا كان التنسيق على المستوى الوطني متعذرا، ومن ثم القيام بحملات إعلامية تستهدف الأهالي لتوضيح الحقيقة لهم، والوقوف الإعلامي صفًا واحدًا خلف الوفد المفاوض عن مدينة داريا.

الهدنة خيار صعب ولكنها ضرورية في معركة قدّر لها أن تستمر لسنوات.

محافظة دمشق تمنع تداول المازوت بـ«البيدونات»

عبد الرحمن مالك - عنب بلدي

أصدرت محافظة دمشق بداية الشهر الحالي قرارًا بمنع شراء المازوت ضمن العبوات البلاستكية (البيدونات)، في جميع محطات مدينة دمشق الخاصة والعامة، بدءًا من تاريخ 2014/9/1.

ووفقًا للقرار ستعمل الحكومة «على مد الأحياء الشعبية بمادة المازوت عن طريق صهاريج التوزيع مباشرة، بإشراف أعضاء مجلس المحافظة ولجان الأحياء.

ويأتي صدور هذا القرار في وقت تعاني فيه العاصمة دمشق منذ نحو أسبوعين من نقص كبير في إمدادات مادة المازوت، حيث تمتد طوابير الناس والسيارات لأمتار طويلة، لكن الحكومة ترفض الاعتراف بتلك المشكلة.

وأنكر مدير محروقات دمشق «سيباي عزيز» في تصريح لصحيفة تشرين التابعة للنظام، صحة «ما يروج له من نقص في مادة المازوت خلال الأيام الماضية». وأكد أن «المادة متوفرة في معظم محطات الوقود الحكومية والخاصة وبنفس الكميات الموزعة خلال الأشهر الماضية، وتنحصر مسؤوليتنا بإيصال هذه المادة للمحطات، وفي حال بيع المازوت بسعر أعلى فهذه مسؤولية مديريات التجارة الداخلية وحماية المستهلك».

على جانب آخر، أعلنت «محروقات دمشق» قبل أيام عن أن عملية تسجيل السوريين للحصول على المازوت ستبدأ قريبًا، وذلك «بعد أن انتهت كافة الاستعدادات لبدء التسجيل عبر ثلاثة مراكز هي الميدان والمستودع 202 وبرزة، وسيتم منح كل عائلة 400 ليتر من المازوت». وهي نفس الكمية التي حددتها حكومة الأسد في العام الماضي، بحيث يجري تسليمها لجميع العائلات السورية على دفعتين وبالسعر المدعوم من قبل الدولة، وهو 65 ليرة لكل ليتر.

لكن العديد من السوريين اشتكوا من عدم استلام أي دفعة من المازوت الحكومي في العام الماضي، وبالمقابل رفض بعض السوريين استلام حصتهم بسبب الارتفاع الكبير الذي طرأ على الأسعار، الأمر الذي دفعهم لإسقاط هذه المادة من سلتهم الاستهلاكية التي راحت تتقلص عامًا بعد آخر.

يذكر أن سوريا استهلكت قبل اندلاع الثورة ما يزيد عن 7.5 مليار ليتر مازوت سنويًا، لكن الاستهلاك الخاص تقلص إلى نحو 5 مليارات ليتر خلال أعوام الثورة، وذلك بسبب النزوح الكبير وتدني القدرة الشرائية للسوريين وانخفاض أعداد المركبات والباصات.

لكن الواقع يشي بأن استهلاك النظام السوري ارتفع بمستويات قياسية، وذلك لاعتماده على مادة المازوت بصورة كبيرة في عملياته العسكرية، ما اضطره إلى استيراد المادة من روسيا وفنزويلا وبعض دول أوروبا الشرقية في أكثر من مناسبة.

مشروع لتوليد الكهرباء باستخدام الطاقة الكهروضوئية

أفاد مدير "المركز الوطني لبحوث الطاقة" يونس علي، أن "وزارة الكهرباء" انتهت من إنجاز مشروع توليد كهروضوئي باستخدام اللواقط المنتجة في الشركة السورية الأوكرانية "سولاريك"، وذلك باستطاعة 64 كيلوواطًا، وتركيبها على سطح أحد المباني الحكومية في دمشق.

ووفقًا لصحيفة "تشرين" الحكومية، أضاف أن المشروع مؤلف من 288 لاقطًا كهروضوئي، استطاعة اللاقط 220-225 واط، مربوطة مع الشبكة الكهربائية، وتم وضعه في الخدمة نهاية تموز الماضي.

ولفت إلى أنه من المتوقع أن تصل كمية الكهرباء المنتجة والمحقونة في الشبكة إلى ما يقارب 100 ألف كيلوواط ساعي سنويًا.

وبيّن أن هذه الخطوة تأتي ضمن استراتيجية وخطة "وزارة الكهرباء" للاستفادة من المساحات المتاحة على أسطح المباني الحكومية والمدارس لتركيب لواقط كهروضوئية لإنتاج الكهرباء، وحقنها في الشبكة العامة على التوتر 0.4 ك.ف، ما يسهم في تخفيف الضغط وتلبية جزء من الطلب المتنامي على الكهرباء، ورفع كفاءة المنظومة الكهربائية.

وأشار إلى أنه يتم حاليًا التحضير لتنفيذ عدة مشاريع أخرى في هذا المجال باستطاعات مختلفة في عدة مواقع في دمشق وخارجها، وذلك في إطار خطة "المركز الوطني لبحوث الطاقة"، للتشجيع على الاستفادة من المخزون المتاح في سوريا من الطاقات المتجددة، من خلال إقامة مشاريع ريادية وتجريبية لتوليد الكهرباء باستخدام هذه الطاقات، وباعتبار سوريا تمتلك مخزونًا جيدًا من الطاقة الشمسية لكونها من البلدان الشمسية.

يشار إلى أن مدير "المركز الوطني لبحوث الطاقة" السابق مصطفى شيخاني، أكد في تصريح سابق، أن خطة إنتاج الكهرباء بالاعتماد على الطاقات المتجددة حتى 2015، تقوم على إنجاز مشاريع باستطاعة 150 ميغا واط ومن المفترض دخولها الخدمة في نهاية 2015.

مشاريع سياحية بقيمة 335 مليون ليرة في الساحل السوري

محمد حسام حلمي - عنب بلدي

أصدرت وزارة السياحة في حكومة الأسد يوم الخميس 4 أيلول رخصًا لمشاريع استثمارية في محافظة طرطوس تبلغ تكلفتها قرابة 335 مليون ليرة سورية، في الوقت الذي يعتبر فيه قطاع السياحة من أكثر القطاعات الاقتصادية تضررًا خلال الأزمة.

وتعمل وزارة السياحة على تنظيم العديد من المشاريع السياحية رغم الظروف الاقتصادية والأمنية التي تمر بها سوريا، ولكن في مناطق بعيدة عن الصراع تشكل غالبًا الحاضنة الشعبية لنظام الأسد وتخضع لسيطرة قواته.

وآخر هذه المشاريع مشروع شإليهات طابقية على الساحل السوري بمحافظة طرطوس، حيث قامت الوزارة بإصدار رخص سياحية للبدء بمشروع بناء الشإليهات، وتقدر التكلفة الأولية للمشروع بـ 335 مليون ليرة سورية، وتستطيع هذه الشإليهات استيعاب حوالي 110 أسرة، وتسعى الوزارة لتصنيفها بنجمتين، حسب تصريح مديرة سياحة طرطوس سونيا رزوق لوكالة الأنباء السورية (سانا).

ويضم المشروع 22 كتلة، تبلغ مساحة الكتلة الواحدة بين 282 إلى 451 مترًا مربعًا، وتوزع الكتل على 13 مقسم ويتكون البناء من ثلاثة طوابق.

ويأتي صدور الرخص بعد أقل من شهر على افتتاح رئيس مجلس الوزراء في حكومة الأسد وائل الحلقي مجمعًا ترفيهيًا (أب تاون) بمنطقة مشروع دمر بدمشق بتكلفته تقدر بـ 6 مليار ليرة سورية.

وتسعى وزارة السياحة حسب تصريح وزيرها بشر اليازجي إلى محاولة العمل على حزمة من المشاريع والقوانين لجذب مزيد من الاستثمارات السياحية، «بدأنا مباشرة بتشريعات استثنائية وقوانين استثنائية التي من شأنها أن تعطي تسهيلات كبيرة جدًا، وطرح مناطق تطوير كبرى ومغرية».

وفي تصريح سابق (منتصف شهر حزيران الماضي)، أعلن الوزير عن إجراء عدد من المفاوضات بين الوزارة وبين عدد من الشركات الروسية بشأن الاستثمار السياحي في عدد من المناطق الساحلية، وذلك بموجب تسهيلات مقدمة من قبل الوزارة على أن تمنح الرخصة خلال أيام معدودة.

ويعتبر قطاع السياحة من أكثر القطاعات الاقتصادية تضررًا منذ انطلاق الثورة في آذار 2011. حيث قدر وزير السياحة بشر اليازجي الأضرار التي تعرض لها القطاع السياحي في نهاية العام 2013 بما يقارب 330 مليار ليرة سورية، وتوقف 370 منشأة سياحية عن العمل، كما خسرت خزينة الدولة أيضًا أهم مورد للقطع الأجنبية بسبب توقف السياحة بشكل كامل، حيث يساهم قطاع السياحة بـ 11% من الناتج المحلي الإجمالي ويشكل المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية، في حين يوفر حوالي ربع مليون فرصة، أصبح معظمهم عاطلين عن العمل.

لحماية الجرحى والمصابين من قصف النظام

مستشفيات تحت الأرض في المناطق المحررة

لمى الديراني - عنب بلدي

تعمل هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات في تركيا على إنشاء مستشفيات تحت الأرض من أجل تأمين الحماية للمرضى من الغارات الجوية التي تشنها قوات نظام الأسد بعد تكثيف هجماتها ضد المستشفيات والمراكز الصحية في سوريا، الأمر الذي أدى إلى قتل عدد كبير من المرضى والجرحى والأطباء والمسعفين والممرضين، بحسب تقرير أعدته الهيئة.

وللحد من الظاهرة قامت الهيئة بالتعاون مع جهات مانحة أخرى بالتجهيز لبناء مستشفيات تحت الأرض بين حماة وحلب وإدلب.

القصف الممنهج المحرض الأكبر على الفكرة

وفي لقاء أجرته جريدة عنب بلدي مع السيد عمر عادل غول، مسؤول في هيئة الإغاثة الإنسانية، ذكر غول أن دراسة مشروع المستشفيات تحت الأرض تمت بالنظر إلى أبعاده ومخاطره لفترة طويلة قبل أن يتخذ القرار ببدء تنفيذه، وذلك في قاع جبل لتقليل نسبة الضرر قدر الإمكان في حال تعرض المكان للقصف. وأضاف «قامت الهيئة بإعداد دراسة المشروع بالتعاون مع الأطباء والشركاء المحليين داخل سوريا (أشخاص أو هيئات محلية) الذين سيقومون بتنفيذ المشروع تحت إشراف الهيئة بموجب مذكرات تفاهم بين الطرفين، ومن المتوقع أن ينتهي العمل على المشروع خلال الأشهر الأربعة القادمة».

وذكر السيد عمر أن عمق المستشفيات سيكون عشرون مترًا تحت الجبل على شكل منجم وسيتم تجهيزها كمشاف ميدانية تتألف من غرف وممرات ومخازن تبريد ومخازن أدوية بسبب الانقطاع الدائم للكهرباء.

وتحتوي الغرف على المعدات الأساسية الموجودة داخل المشافي المشابهة، أهمها وجود مولدات كهرباء بسبب بعد تلك المشافي عن المدن. وسيتم تعيين طبيبين أو ثلاثة في كل مشفى لتشغيلها واستقبال الجرحى والمرضى. كما سيتم تجهيز أربع غرف خدمة في كل مشفى لاستقبال العمليات العاجلة. وأكد غول أن العدد المتوقع للمستفيدين من خدمة هذه المستشفيات سيصل إلى 200 شخص تقريبًا.

من جانبه أكد السيد محمد يورغانجي أوغلو، منسق أنشطة هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات للشؤون السورية، على متابعة الهيئة المستمرة للأوضاع في سوريا، وبأنهم يتفقدون باستمرار أوضاع المستشفيات هناك، مما دفعهم إلى التفكير بأساليب مختلفة من أجل تجنب هجمات النظام السوري على المباني التي تقدم خدماتها الطبية للمرضى والمصابين.

في تفاصيل عملية تنفيذ المشروع، وفي تصريح للسيد أبو عبد الرحمن لهيئة الإغاثة، وهو أحد مسؤولي اللجنة الطبية في منطقة حماة، ذكر أن جزءًا كبيرًا من الغرف والممرات قد تم إنهاؤه نتيجة جهود استمرت عدة أشهر، وبأنهم بحاجة لمزيد من الدعم لاحتياجات المستشفى حتى تتمكن من تقديم خدماتها خلال الأشهر الأربعة القادمة بشكل فعال. من جهته أكد السيد غول أن الهيئة ستتحمل مسؤولية تأمين الأدوية والمعدات والأجهزة إلا أنها لا تتكفل بدفع رواتب للكوادر الطبية أو الخدمية، ولكن هناك جهات داعمة أخرى قد تغطي النقص في هذه العملية.

فقدان لمزيد من الأرواح بسبب الافتقار لوجود مشافي

وذكر السيد عمر أن اختيار المناطق، التي بدأ العمل فيها على إنشاء هذا النوع من المستشفيات، جاء بعد حملات القصف المكثفة التي تتعرض لها تلك المناطق والافتقار لوجود نقاط طبية أو مشاف ميدانية، مما يضطر الجرحى والمصابين إلى قطع مسافات طويلة قد تكلف حياتهم، في الوقت الذي كان من الممكن إنقاذهم في حال وجود مشاف ميدانية.

وبالنسبة لوصول الجرحى والمرضى إلى تلك المستشفيات، أضاف غول أن الهيئة قامت بتأمين سيارات إسعاف في تلك المناطق من ضمن مشاريعها الأخرى التي تقوم بتنفيذها في الداخل السوري، وبالتالي سيتم استخدام تلك السيارات لنقل المصابين والمرضى لإجراء العمليات الإسعافية العاجلة ومن ثم يتم نقلهم إلى أماكن أخرى لاستكمال العلاج أو الاستشفاء، إذ لن تحتوي تلك المستشفيات على كافة الاختصاصات لكونها مشاف ميدانية وليست تخصصية.

صعوبات في الحفر بسبب طبيعة الصخور

وعن الصعوبات التي تواجههم خلال تنفيذ هذه المشاريع، ذكر غول أن حفر

الجبل عملية شاقة، ولأن المنطقة صخرية هناك صعوبات في عملية الحفر، إلا أن وجود بعض الصخور الكلسية سهل العملية. وأضاف «كل الصعوبات قابلة للحل، سيتم بناء خراسانات لتدعيم المشفى وسيتم ردمها لتأمين حماية أكبر لأسقف وجدران المشافي».

وأشار السيد أبو عبد الرحمن إلى أن الهيئة قامت بحفر المستشفى داخل الجبل لحماية المرضى والطواقم الطبية العاملة فيها من هجمات نظام الأسد. وأكد على استشهاد أكثر من 160 طبيبًا في سوريا حتى الآن أثناء تأديتهم وظيفتهم الإنسانية، ومع إقامة مثل هذه المستشفيات سيكون المرضى والطواقم الطبية من أطباء وممرضين وعاملين أكثر أمان مقارنة بالمراكز الطبية الأخرى.

مشاريع أخرى للهيئة انطلقت منذ ٢٠١١

والجدير بالذكر أن هيئة الإغاثة الإنسانية تعمل في سوريا منذ شهر آذار 2011 وحتى الآن على تنفيذ مشاريع اجتماعية ومنتزهات أطفال ودور أيتام وأنشطة للأيتام، وحزم غذائية وحزم أدوية ولقاحات وإسعافات أولية وملابس للعيد، ودعم في مجال التعليم ودعم نفسي وموائد إفطار ومخيمات وحاويات جاهزة للمخيمات ووحدات صحية ومشافي ميدانية، وورشات تدريبية للكوادر العاملة داخل سوريا، كما أسهمت كوسيط في عدد من عمليات تبادل الأسرى.

وتعمل الهيئة على إدخال 80% من مساعدات منظمات دولية أخرى إلى سوريا عبر تركيا بواسطة نظرًا لامتلاكها مقرات على الحدود وفي الداخل السوري، إضافة إلى وجود الكادر العامل والمخازن لتخزين البضاعة أثناء عمليات التوزيع.

ولا تعمل الهيئة فقط في تركيا، بل يمتد عملها إلى المخيمات التي تستقبل لاجئين سوريين في كل من لبنان والأردن والعراق.

يذكر أن الهيئة أسهمت بإخلاء سبيل 2130 مدني سوري محتجزين في سجون الأسد مقابل 48 إيراني محتجزين بيد بعض الفصائل المقاتلة المعارضة للنظام السوري، وذلك في 9 كانون الثاني 2013 بعد أن لعبت هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات دور الوسيط.

«خلصنا من السوري... إجانا اللبناني»

نقطة المصنع الحدودية تمنع مئات السوريين من دخول الأراضي اللبنانية

تمام محمد - بيروت

«بس تقطع الحدود السورية وصلت على بر الأمان».. عبارة لطالما تداولها السوريون عند قرار أحدهم اللجوء إلى لبنان، لكن العبارة تحولت في الآونة الأخيرة إلى «خلصنا من هم الحاجز السوري.. إجانا اللبناني»، كما يقول بلال أحد القادمين مؤخرًا إلى لبنان.

ويلاقي السوريون عند وصولهم إلى نقطة الحدود اللبنانية في المصنع تشديدًا كبيرًا، حيث يمنع أغلبهم من الدخول بشكلٍ عشوائيٍ ودون قرار رسمي من الحكومة، وسط مضايقاتٍ وإهانات من بعض الضباط المسؤولين عن تسيير معاملات الدخول.

بلال تحدث لعنب بلدي عن المشهد الذي رآه لدى وصوله إلى الجانب اللبناني، معتبرًا «معاملة الضباط اللبنانيين، باتت تشبه المعاملة السيئة من قبل ضباط الأسد، فالصراخ والشتيمة في وجه الوافد السوري، دون العائلات، أصبح عادةً لديهم».

ولا يوجد سبب مقنع لامتناع موظفي ختم الجوازات عن منح ختم الدخول، إذ يقومون «بإدخال من يروق لهم إلى مكتب الختم» بحسب بلال، بينما يصطف المئات في الخارج في طابور تحت الشمس، منتظرين الموظف الذي يكتب على

قسيمة الدخول -في أغلب الحالات- أمرًا بالرجوع إلى سوريا. أما إذا كان الضابط في مزاج عصبي، «فيعلو صراخه، ثم يمنع دخول بعض الأشخاص مطلقًا، لمدة تبدأ بالشهر وتبلغ أحيانًا عامًا كاملًا».

وتعدت الممارسات بحق الوافدين السوريين إلى الضرب بأخمص السلاح، كما حصل مع أحد الشباب «الذي دافع عن كرامته» وفق ما نقلته أم هاني، وأضافت «ليس لديهم رحمة.. مزقوا قسيمتي وقسيمة ابنتي».

وتكمن «المصيبة» لدى بعض العائلات أو الأفراد في خطر العودة إلى الحواجز السورية التي خاطروا بتجاوزها في طريق القدوم، وما تحمل تلك العودة من احتمالات للاعتقال، إذ تنتظر قرابة 15 عائلةً في المنطقة الحرة بين الجانبين، «أملًا بإعطائها الحق في دخول الأراضي اللبنانية»، كما أفاد محمد الذي أعيد إلى سوريا «دون سبب».

وأردف محمد أن العائلات هذه «تخضع لمزاج الدرك اللبناني»، الذي «يسمح للعائلات الغنية التي تبدو عليها مظاهر النعمة والترف بالدخول، في حين يكون الرفض من نصيب العائلات «المعترة» والفقيرة».

وألحق هذا التشديد غير المبرر الضرر بعمل سائقي السيارات العمومية بين الجانبين، فتوقف بعضهم عن العمل، بينما لجأ آخرون إلى الاستعانة بالواسطات لتسيير أمورهم.

«أبو عماد» أحد السائقين الذين أوقفوا رحلاتهم إلى دمشق، قال إن هذه المضايقات «تحصل فجأة حسب تغيير النوبة»، وبناءً على ذلك امتنع أبو عماد عن قبول طلبات السفر حفاظًا على زبائنه «لا أريد أن أضر زبائني وأخسرهم، ولا حيلة بيدي سوى الانتظار حتى تنحل المشكلة».

كما غيّرت الممارسات هذه قرار بعض العائلات بالهرب إلى لبنان، على غرار أم عبد الرحمن التي قررت الخروج مع أطفالها الثلاثة من الغوطة الغربية إلى البقاع اللبناني، لكنها ترددت في ذلك خشية منعها من الدخول، إذ ستتكلف عناء الطريق وحواجز الأسد والنتيجة «غير مضمونة».

صفحات التواصل الاجتماعي امتلأت كذلك بالمنشورات التي تطلب معلوماتٍ عن وضع الحدود، والإجراءات الجديدة، لكن إلى الآن لا يوجد أجوبة واضحة سوى بعض التخمينات عن الضغط الذي تتحمله الحكومة اللبنانية من تدفق اللاجئين السوريين.

وبذلك يغلق بابٌ جديد في وجه اللاجئين الهاربين من المعارك والقصف الذي تشهده مدنهم، بعد حرمانهم من دخول أغلب دول العالم، لاجئين إلى طرق غير شرعية للهرب من بلادهم أو البقاء بانتظار الموت المحتمل.

كن نفسك... العالم سئم من أولئك المتشابهين

هبة الأحمد

كثيرًا ما يحدّثوننا عن شخصيات عظيمة واستثنائية، وعن فلسفتها وحياتها بكل تفاصيلها، ويطلبون منا أن نقتدي بها ونحذو حذوها: الأنبياء والرسل مثلًا، الصحابة والتابعون، العلماء والعظماء.

تجد المجتمع شغوفًا بتصنيف الناس والحكم عليهم وفق قوالبه وأحكامه الجاهزة وتواقًا لجعلهم نسخًا متشابهة عن بعضها، لكن ما لا يحفل به هو أن يعلمنا كيف نكون «ذاتنا» ونبحث عن مكامن العظمة فيها ونفهم فلسفتها ونتقبل نقاط ضعفها.

الله أكمل صنعنا من الداخل ومن الخارج، بأحسن تقويم، وجعل كل إنسان منا عبارةً عن عملٍ متواصل، يتحرك نحو الكمال، فهو يتعامل مع كل واحد منا على حدة، لأن البشرية لوحة جميلة رسمها خطاط ماهر تتساوى فيها جميع النقاط من حيث الأهمية لإكمال الصورة.

حيث لا يوجد إنسان أهم أو أفضل أو أجمل من إنسان، كل إنسان هو لوحة فنية فريدة وجزء من لوحة فنية بكل فضائله ونقائصه، وعيوبه وميزاته، وفي المكان الذي ولد فيه وبالمؤهلات التي يتمتع بها.

اعرف ذاتك:

لكي تحيا بسعادة مع النفس التي وهبك الله إياها لا بد لك أن تكتشفها، ولكي تنجح في الحياة لابد أن تعرف مواطن ضعفها ومكامن قوتها. وبهذا بدأ سقراط فلسفته في أثينا «أيها الإنسان اعرف نفسك».

خلقنا الله كمنحوتة بأروع ما تكون، وأوكل إلينا مهمة أن نكتشفها ونزيل عنها الزوائد والأحجار والأتربة، ولكي تعرف ذاتك اتصل مع ذاتك الداخلية بصفاء وصدق، بعيدًا عن الإيديولوجيا والتصنيفات وأحكام المجتمع، وأنصت إلى مصدر الحكمة فيها، وثق به.

تقبّل ذاتك:

الكثيرون يودّون لو يكونون أشخاصًا آخرين في زمن آخر أو مكان آخر وقلما تجد أشخاصًا راضين عن أنفسهم أو عن زمانهم، ولو تسنّى للإنسان أن يتجول في عقول الناس وأفكارهم لوجدها لا تخلو من أسئلة مثل: لماذا ليس لدي هذا الأمر مثل فلان، أو ليتني ولدت في مكان آخر، أو لماذا أبدو قبيحًا وأفتقر لوسامةٍ كالتي يتمتع بها صديقي، أو أنا فاشل في العلاقات الاجتماعية أو في الدراسة، لماذا لا أستطيع إدارة الأمور مثل أخي الأكبر؟

إذا فقد الإنسان اتصاله مع ذاته الداخلية، ولم ينصت لحكمتها، سيظل أسيرًا لدوائر المقارنة بالآخرين، والألم بسبب نقصٍ يشعر به، أو البؤس بسبب تمنّيه مالا يسعه الحصول عليه

غير أن المقارنة هي كفر بالذات وتفردها، فهي سبب للشقاء، يقول وليم جيمس في هذا: «أكثر الناس شقاء على الإطلاق هو من يريد أن يكون شخصًا آخر غير ما تؤهله له قدراته وملكاته الطبيعية أن يكونه». فالحكيم هو من يتقبل نفسه بعد أن يعرفها، ويصبر على ما لا يمكن تغييره فيها ويمتلك الشجاعة لتغيير ما بوسعه تغييره ويمتلك البصيرة للتفريق بين هذا وذاك.

احتف بنفسك:

عندما يعرف الإنسان ذاته ويتقبلها، ويدرك أنه لا يوجد إنسان ضعيف وإنما هناك من لا يعرف مكامن قوته، ويعرف أنه بتركيبته ومجموع خصاله وصفاته والانسجام بين

ذاته وخلاياه لا يمكن أن يتكرر مرة أخرى في عمر الكون، لا بدّ له أن يحتف بنفسه ويرعاها ويسعى لتحقيقها ونجاحها، ويتوقف عن السعي وراء أن يكون إنسانًا آخر مهما بلغت عظمته.

أخيرًا: الحياة تحتاج عبيرك ولونك ولحنك أكثر مما تحتاج نسخًا متشابهة عن أشخاص آخرين، ابحث عن ذاتك الداخلية ومصادرك الغنية في أعماقك.

كن أنت... اعمل ما تحبّ وتعلم ما تعشق ومارس شغفك وتصرف كما أنت على سجيتك لا كما يملي عليك الآخرون فالعالم يتوق لفرادتك بعدما سئم من الأشخاص المتشابهين والقوالب المكررة.

شباب حمص
يأس من البقاء وأمل بالهجرة

حمص - حي الوعر - 23 تموز 2014 - عدسة شاب حمصي

قنديل ضاهر
لعنب بلدي.

«ما بعرف.. لم نعد نتابع أخبار البلاد، كل منا انشغل في حياته اليومية، وفي إيجاد أبسط مقوماتها».

بهذه الكلمات يجيب عمر (30 عامًا) عند سؤاله «شو الأخبار؟»، فقد غرق ما تبقّى من سكّان حمص بأزمة يوميّة بين الكهرباء والماء والسكن وانحدار لمستوى كافّة أنواع الخدمات.

على أبواب المنازل يجتمع كلّ ليلة عدد من رجال الحيّ المتجاورين؛ في عادة لم تكن مألوفة من قبل، يقضون اللّيل بقصص عن تجارب وأحداث من الماضي.

أبو مهنّد رجل في الستين من عمره يقول متحدثًا لعنب بلدي «نحن مجموعة من كبار السن نسبيًا، سافر العديد من أبنائنا واستشهد البعض واعتقل الآخرون، نجتمع كل ليلة هنا ونتبادل الأحاديث، غالبًا من الماضي، فلا شيء في الزمن الحاضر يمكننا الحديث عنه دون غضب وانفعال.. ببساطة نمضي ما تبقّى من أعمارنا».

يتابع أبو مهنّد حديثه مستحضرًا ذكريات الفترة التي عاشها أيام الثمانينات «حيث كان الحصول على أيّ شيء صعب. المؤونة، المحروقات، الكهرباء، بالإضافة إلى كمّ الأنفاس»

وعلى خلفية الانقطاعات الطويلة والمستمرّة للتيّار الكهربائيّ عن المدينة باتَ على الكثير مواجهة واقع مشحون بالتّوتّر الناتج عن التعامل مع واقع مظلم وظالم، فمن غياب أنوار الشوارع إلى غياب أيّ نور واضح لآخر النفق الذي دخلت فيه الحالة السورية، يتأرجح المجتمع مرتبكًا من ركود المشهد السياسيّ والعسكريّ «البائس» الذي آلت إليه ثورتهم.

وبما أنّ الأزمات اليوميّة باتت العنوان الرئيسي لكلّ الأحاديث المتبادلة فيما بينهم فقد تصاعدت وتيرة الأصوات التي تنشد الهروب من جحيم تلك الأزمات وباتت الهجرة محورًا لكثير من الأحاديث التي تناقش المستقبل، وهذا ما تحدث به عدد من شبان حمص

أحمد، يجري دورات المحادثة في اللغة الإنكليزية استعدادًا لسلوك طريق الهجرة غير الشرعيّة مع عائلته، «لم يعد لديّ ما يجبرني على البقاء في البلد وقد فقدت منزلي، عملي، أصدقائي.. سأهاجر لأنّني لا أريد إضافة مستقبل أولادي إلى قائمة خساراتي».

وكذلك يؤكد جابر، الطالب في قسم الرياضيات، «لا تصدّق شابًا يقيم هنا ولم تخطر بباله الهجرة بمختلف وسائلها، مجرد التخطيط لامتلاك مستقبل آمن يعني الخروج من البلاد، بلا عودة غالبًا».

من جهة أخرى يخالف العديد من الشبّان والشابّات هذه الآراء، فمنهم من يرى في البقاء سبيلًا لتحسين مستوى الحياة في البلاد، ومسؤوليّة وواجبًا يقع على عاتقهم.

تقول جميلة، الطالبة في كلية الصيدلة، «الجميع يهرب من مسؤوليّة كونه إنسانًا فاعلًا ومؤثّرًا، نفضّل دومًا رمي كلّ شيء باتجاه الظروف والأحوال العامّة، الظروف قاهرة نعم، ونحن بتنا مجرّد حجارة على رقعة مصالح الأمم، الكلّ يعلم ذلك لكنْ الحل حتمًا ليس بهجرة كلّ تلك الطاقات والعقول الشابّة، المستحيل هو ما نظنّه مستحيلًا».

يتشابه هذا الرأي مع وجهة نظر ناظم، طالب الهندسة المدنية، «الكثير منّا يشكو ويتذمّر ثم يشتم ويغضب ويفكّر بالذهاب بعيدًا، دون أنْ يساهم بأيّ محاولة لتسهيل تأقلمه مع الظروف المحيطة، في النهاية لابدّ من نهاية لكلّ ذلك وعندها لابدّ أنْ نكون مستعدين لتشكيل وبناء ما حلمنا به».

في النهاية قد يظنّ البعض أنّ للأزمات والمصاعب اليوميّة آثار آنية تنتهي بتحسنّها أو زوالها دون أن نعي أثر ذلك على طريقة تفكير الناس، أولويّاتهم، وجهتهم، ووعيهم وتفاعلهم مع القضايا الكبرى.

وبات يضاف اليوم إلى مسؤوليّات معالجة آثار الحوادث الإجراميّة والكارثيّة واجب التخلّص من آثار الأزمات اليوميّة.

جراح أهالي المعتقلين
سبيـــل جديد للاحتيـال

هبة الأحمد - ريف دمشق

تنوعت وسائل السرقة وتعددت طرق «النصب» والاحتيال مستفيدة من الظروف المؤلمة التي تمر بها العوائل السورية، ونشط تجار الحروب وسماسرة الأزمات ليخرجوا بوجه جديد وطرق جديدة ليكسبوا مزيدًا من المال ويكنزوا الذهب عبر اللعب على وتر أعصاب الناس المشدودة والرقص على جراحهم المفتوحة.

يرن الهاتف عند أم أحمد، التي تفطّر قلبها على ابنها ورسم الهم والحزن هالاته السوداء حول عينيها، تجيب ليخبرها المتحدث أن ابنها على قيد الحياة وهو واثق من ذلك وأن الأخبار التي وصلتها عن وفاته تحت التعذيب غير صحيحة، ويخبرها أن بإمكانه أن يسمعها صوت ابنها لكن الأمر يحتاج مبالغ طائلة، وتجيب أم أحمد أنها مستعدة أن تبيع عيونها لقاء سماع صوته، وتدفع له المبلغ الذي أخبرها به «بشق الأنفس»، وبعد يومين يصلها جثمان ابنها الذي قضى نحبه تحت التعذيب.

نور تتحدث عن أبيها الذي اعتقل للمرة الثانية، دون تهمة واضحة، وعن الاتصالات التي تخبرهم أن وضع أبيهم في خطر وأن بالإمكان إخراجه بسرعة أكبر وإنقاذه إن دفعوا مبلغًا قدره مئة ألف، بحيث يكون المبلغ على دفعتين، الأولى أثناء السعي لإخراجه من المعتقل، والأخرى بعد أن يعود إلى بيته.

تقول نور «دفعنا نصف المبلغ تحت ضغط عاطفة أمي وخوفها على والدي، واختفى الرجل بعد ذلك كما توقعنا».

أما أم خالد، فتقول أن زوجها خرج فعلًا من المعتقل بعد ثلاثين يومًا من دفعِها أربعمئة ألف للرجل الذي عرض المساعدة، واعدًا أم خالد أن زوجها سيكون على باب بيتها في أقل من شهر. «صحيح أن زوجي لم يصل إلى البيت وإنما تم تحويله إلى سجن عدرا، ولكن يبقى السجن ألف رحمة مقارنة بالمعتقل».

لكن الرجل لم يفعل شيئًا لأبي خالد ولم يقدم أي مساعدة، فأبو خالد -كما أخبر زوجته- قد انقضت محاكمته تلقائيًا في الفترة المحددة قانونيًا لها وكل ما كان من أمر الرجل أنه استطاع أن يتوقع حدوث ذلك.

على مبدأ الدجالين والعرافين الذين يخلطون خبرًا صادقًا بعشرة أخبار كاذبة يعمل سماسرة الحروب، يخبرون أهل المعتقل أن بإمكانهم إخراج المعتقل من الفرع بعد مدة معينة، قد تطول أو تقصر، معتمدين في ذلك على معلومات بسيطة يعرفونها، مثل أن محاكمة المعتقل يجب أن تتم بحوالي الستين يومًا، فيتوقعون لمن قضى أربعين يومًا أنه سيخرج بعد عشرين يومًا، ويطلبون من أهله مبلغًا كبيرًا، فإن خرج المعتقل في هذه الفترة زعموا أنهم هم من أخرجه ونسبوا الفضل لأنفسهم وكسبوا ثقة الملتاعين من بسطاء من الناس، في حين يكون المعتقل تحول من الفرع أو أطلق سراحه بعد انتهاء محكوميته من تلقاء نفسها، وإن خابت توقعاتهم زعموا أنه ليس باليد حيلة وأنهم حاولوا جهدهم، واستمروا بلعبتهم في تخويف الناس وجني المزيد من الأموال.

وعندما سئلت أم صلاح عن سبب استمرارها في دفع الأموال لمن يعدها بإخراج ابنها، قالت، وقد تجلى العجز في شحوب وجهها، «أنا أعلم أن الغش هو القاعدة، ولكن الموت بدأ يلامس كتفي وأنا مستعدة لإنفاق كل ثروتي لأتشبث بحلم أقرب للوهم أن أرى ابني قبل أن يغدرني الموت وتغادرني الحياة».

المحتالون يعرفون هذه المعاناة، ويعرفون من أين تؤكل الكبد، وعلى أمثال أكباد أم صلاح يقتاتون، فيفرغون جيبها من الأمل والنقود ويملؤونها خيبة وحسرة.

مبادرات سورية للاندماج في المجتمع التركي

فراس عقاد – اسطنبول

على عكس العادة التي تجري في بلدان اللجوء والتي تتحمل مسؤوليتها البلدان المضيفة، بدأت منظمات وهيئات سورية ببذل جهود لدمج القادمين السوريين إلى تركيا بالمجتمع التركي، فبعد 3 سنوات من غياب شبه كامل لنشاطات الربط الثقافي بين المجتمعين، وظهور العديد من الحوادث التي بثت الذعر في أوساط السوريين، كان لابد من مبادرات تحاول تقريب وجهات النظر بين الشعبين.

«لتعارفوا»، مبادرة «ثقافية تنموية» تجمع بين الطلاب الأتراك والسوريين لتبادل الخبرات اللغوية والثقافية، أطلقها فريق «أسس» بالتعاون مع جامعة مرمرة، كما يقول مطلقو المشروع لعنب بلدي.

بدأت الفكرة بعد أن قام فريق «أسس»، هو فريق من المتطوعين يهدف إلى تنمية مهارات الشباب، بعرض الفكرة على عميد كلية اللغة العربية في جامعة مرمرة، والذي قابلها بإيجابية، وأعرب عن جهوزيته للتعاون، عارضًا تنظيم لقاء بين طلاب قسمه، البالغ عددهم 400 طالب تركي، وبين عدد مماثل من الطلاب السوريين، متكفلًا بتغطية نفقات اللقاء من ميزانية بعثة الطلاب الأتراك لتعلم اللغة العربية، معتبرًا «أن قدوم السوريين إلينا والتفاعل مع طلابنا هو أمر عظيم ولا يقدر بثمن».

وافتتح الطرفان اللقاء الأول في الأول من أيلول المنصرم في كلية الشريعة في جامعة مرمرة، الواقعة في القسم الأسيوي من إسطنبول، توجه فيه عميد الكلية بشكر الطالبات السوريات على المشاركة. من جهتها، حثت «أسس» المشاركين على اختيار مواضيع النقاش، موصية بتجنب الخوض في النقاشات الدينية والسياسية، وقد جرت النقاشات بشكل حر من خلال مجموعات صغيرة تجمع طالبات سوريات تقابلهن أخريات تركيات.

وفي حديث مع خلدون، أحد أصحاب المبادرة، أكد أن الهدف من النشاط هو جمع الأتراك والسوريين على طاولة واحدة، وأن اختيار الجامعات كمنطلق لهذا المشروع كان بسبب تأثير الطلبة على عموم المجتمع، حيث يرجع سبب التوتر الحاصل بين الطرفين، بحسب خلدون، إلى صعوبة التواصل فيما بينهم، والضغط الذي يعيشه السوريون جراء الأوضاع في بلادهم من جهة، وبسبب صعوبة تأمين عمل وعيش كريم، في ظل عدم وضوح القوانين التركية في بعض الأحيان من جهة أخرى، محملًا القسم الأكبر من المسؤولية عن ذلك للجهات السورية العاملة في تركيا.

وتجاوز عدد المتقدمين للمشاركة في النشاط بعد إعلان فريق «أسس» عنه عبر صفحتهم على الفيس بوك 800 متقدم، تم تقسيمهم إلى عدة مجموعات، وتم البدء مع مجموعة صغيرة ريثما يتم استكمال بقية المجموعات عند بدء العام الدراسي في الجامعات التركية.

يذكر أن فريق «أسس» بدأ نشاطه قبل خمسة أشهر في سعي لإعادة «بناء أسس جديدة للعالم» مطلقًا عدة مشاريع، منها مشروع «حلم»، وهو نشاط موجه للأطفال بين سن الـ 9 و 14 عامًا، ويركز على إعادة بناء الطفل وتخليصه من سياسة الإتباع العمياء، وذلك عبر نشاطات مختلفة، بالإضافة لحصص اللغات والكمبيوتر، كما يقدم الفريق خدمات عديدة للطلبة السوريين الذين يحاولون التسجيل في الجامعات التركية.

علويّون مؤيدون يطلقون حملة «وينن» لمعرفة مصير أبنائهم

حسن ممس

أطلقت مجموعة من مؤيّدي الأسد، ينتمون إلى الطائفة العلويّة، حملة تحت عنوان «وينن»، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، للضغط على الأسد ووزير دفاعه الملقّب بـ «وزير الموت» والكشف عن مصير أبنائهم الذين فقدوا دون أي معلومات حول مصيرهم، كما حدث مؤخرًا في مطار الطبقة العسكريّ في مدينة الرقة.

وتأتي الحملة عبر هاشتاغ #وينن، بعد تسجيل نشره تنظيم «الدولة» لإعدام حوالي 400 جندي أسرهم مقاتلو التنظيم في مطار الطبقة العسكري قبل أيام، ويعتبر بعض أهالي المفقودين وسائل إعلام النظام «الشريك الأول» في ذبح أبنائهم، لأنها تتغاضى عن مصير القتلى وتلتفت إلى تغطيات بعيدة عن اهتماماتهم، ويقول أحد المشاركين في الحملة «كيف تريدون من معارضي النظام أن يصدقوا إشاعاتكم إذا نحن المؤيدين لا نصدقها؟».

ووجه بعض المشاركين اتهامات لضباط الأسد ومسؤولي حكومته بالرفاهية على حساب قتلاهم، «يسحب الدواعش جنودنا ثمّ يجعلونهم يردّدون شعاراتهم وبعدها ينكّلون بهم وفي النهاية إلى الإعدام؛ وقياداتنا تنعم في قصورها ومكاتبها، وتتشدّق أمام العالم بأنّ سوريا بخير، أما نحن أبناء الشهداء سنبقى فريسة للجهتين ونقدم أولادنا فداءً للكرسيّ والنهب».

ورد أحدهم على تصريح وزير الخارجية وليد المعلم بأن عناصر الأمن والجيش تم سحبهم من المطار (الطبقة) بشكل تكتيكي ومنظم»، بالقول «الجنود الذين سحبوا هم أبناء الأغنياء والأثرياء ومن لديه واسطة عند الجهات العليا، أما أبناؤنا فقد أبقوا عليهم في المطار للمقاومة والأسر والقتل... الكرسيّ لهم والذبح لأولادنا».

وتطورت الحملة إلى وقفات احتجاجية كان أبرزها يوم السبت 31 آب في ساحة الأمويين وسط دمشق، طالبت بإقالة وزير الدفاع فهد جاسم الفريج ومحاسبته مطلقين عليه لقب «وزير الموت»، كما حمّل المعتصمون الوزير المسؤولية عن مقتل أبنائهم.

وتخلل الوقفة اتصالٌ من مستشارة الأسد للشؤون الإعلامية لونا الشبل أكدت فيه أن الفريج لن يكون في التشكيلة الحكومية القادمة، ما هدّأ من حدة الاحتجاجات وتحولت إلى مسيرة تهتف للأسد. لكن إعلان التشكيلة الوزارية بعد يومٍ واحدٍ متضمنة بقاء الفريج على رأس وزارة الدفاع، في تجاهل واضح لمطالب المعتصمين، أثار ردود أفعالٍ مرة أخرى على صفحات التواصل الاجتماعي.

بدوره أشار المكتب الإعلاميّ للهيئة العامّة للثورة السوريّة في الساحل إلى مشهد يومي في مدن الساحل، يتمثل بـ «تجمّع حشودٍ تضم أهالي العناصر والضباط في اللاذقيّة

وجبلة والقرداحة وغيرها، بانتظار وصول جثث أبنائهم الذين يقتلون كل يوم في معارك الرقة ودير الزور وحماة».

ونشرت صفحات رسمية موالية للأسد أمس السبت (6 أيلول) صورًا لتشييع 39 جثة مقطوعة الرؤوس ومجهولة الهوية، قتلوا في حقل الشاعر بريف حمص قبل شهرين، حين سيطر تنظيم «الدولة» على الحقل.

ولم تشر الصفحات عن سبب تأخير دفن العناصر، رغم أن قوات الأسد أعادت سيطرتها على الحقل نهاية تموز الماضي.

بدوره اعتبر الناشط الإعلامي قصي السلوم، الخطوة «جيدة لكنها جاءت بوقت متأخر، ولن يستجيب النظام لمطالب مؤيديه إلا إذا ساندهم بعض ضباط الجيش والأمن وأصبحوا تكتلًا كبيرًا ينقلب على الأسد... الأمر الذي استبعده لأن مؤيدي الأسد ما زالوا يعشقونه».

وتأتي الحملة بعد حملة واسعة شهدتها مدن الساحل الشهر الماضي، تحت عنوان «صرخة» كانت أبرز عناوينها «الكرسي إلك والتابوت إلنا»، ما يعكس الاحتقان ضد سياسات الأسد المتجاهلة لمطالب مؤيديه.

قلق الأم ودلالها المفرط أبرز أسباب

فوبيـــا المدرسة

عند الأطفال

أسماء رشدي

الفوبيا المدرسية عبارة عن نوع من المخاوف التي يعيشها الطفل أثناء التحاقه بالمدرسة، حيث يرفض الذهاب إلى الدوام ويقاوم. وربما نراه يبدأ بالبكاء والرغبة في البقاء داخل البيت عند موعد ذهابه للمدرسة، وقد تزداد نوبة غضبه هذه لدى دخوله إليها أو الصف الدراسي، وأيضًا عند محاولة الأهل تركه بعد إيصاله.

وقد يعاني من نوبة من الهلع مصحوبة بفرط التعرق وتسارع دقات القلب، ودوار وغثيان وتقيؤ، وإسهال أو كثرة التبول أو قد يرتعش خوفًا؛ ورغم أن هذه الأعراض تبدو جسدية لكنها في الحقيقة ليست إلا نفسية، يلجأ إليها الطفل ليحول دون ذهابه إلى المدرسة، وفي معظم الأحيان تنجح محاولاته.

تظهر هذه المشكلة عادة عند التحاق الأطفال بالمدرسة لأول مرة، عادة ما بين سن 4 الى 7 سنوات من العمر، وقد تظهر هذه المشكلة أيضًا عند الأطفال الأكبر سنًا أو المراهقين لدى عودتهم إلى الدوام، بعد انقطاع بسبب العطلة الصيفية أو لمرض أو أي سبب آخر.

ويشترك الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة مع الطفل العادي الذي يخاف خوفًا عاديًا مظهرًا عدم الرغبة في الذهاب إليها، لكنهما يختلفان في أن خوف الأول زائدٌ ليس له ما يبرره، قد يطال كل شيء يتعلق بالمدرسة، أما خوف الثاني فهو ردّ فعل لخطر حقيقي يخيفه، فإذا أزيل هذا الخطر عاد إلى المدرسة مباشرة بدون مشاكل.

أما عن أسباب هذه المشكلة، فقد تعود إلى شخصية الطفل، حيث يعاني بعض الأطفال المصابين بالفوبيا من صعوبات في تحقيق استقلاليتهم والتحكم في ذواتهم، ويشعرون بالقلق والتهديد عندما يتواجدون لوحدهم بعيدين عن الأهل.

وربما يعود السبب إلى الحماية الزائدة من قبل الأم والتدليل المفرط الذي ينمي روح الاتكالية والاعتماد الكامل عليها بكل ما يتعلق به؛ أو بسبب كثرة الخلافات والمشاجرات الأسرية حيث يشعر الطفل بالقلق والانزعاج من أي شيء قد يحدث في البيت أثناء وجوده في المدرسة.

كما يمكن أن تعود المشكلة إلى الخبرات المؤلمة التي قد يواجهها الطفل في المدرسة مثل العقاب، التخويف، التحقير، أو تكرار قصص مؤلمة في البيت كان يسمعها من إخوته فتزيد من خوفه.

في حين ينعكس القلق الزائد لبعض الأمهات على أطفالهم، إلى اكتساب الطفل لهذه السمة، ليشعر

بالقلق كلما ابتعد عن أمه، إضافة إلى الخوف من أي مكان لا تكون متواجدة به.

بعض الممارسات التي قد تساعد الأهل في هذه الحالة:

• العمل على فهم ما يمر به الطفل والسبب الذي يجعله يفضل البقاء في البيت، ومن ثم البدء بمعالجة السبب الذي يعيقه، وذلك عن طريق التقرب منه والتودد له وتشجيعه بكلمات إيجابية على التحدث إلى الوالدين.

• من الممكن مرافقة الطفل إلى المدرسة، وحتى البقاء معه لمدة معينة وتدريجيًا تقليل ساعات البقاء معه، حتى يتعود الطفل على المعلمة والتلاميذ بشكل خاص والمدرَسة بشكل عام، إذ يؤدي وجود الأهل في غرفة الدراسة إلى شعور الطفل بالأمان والدعم.

• مكافأة الطفل على كل سلوك يقوم به، حيث يكافأ على ذهابه إلى المدرسة لفترات قصيرة، ثم نتدرج معه شيئًا فشيئًا حتى يستطيع البقاء يومًا كاملًا.

• مساعدة الطفل في إدراك مشاعره تجاه أمه، مع مساعدة الأم أيضًا لفهم مشاعرها نحوه وحل صراعاتها وقلقها على طفلها.

• إصرار الأهل على ذهاب الطفل إلى المدرسة مع بعض الحَزم، خاصة خلال الأيام الدراسية الأولى، ولكن عدم تهديد الطفل بالضرب إذا لم يذهب إلى المدرسة، لأن هذا يزيد من آلامه وخوفه.

• إذا كان الطفل مريضًا، ضعه في سريره وقل له أنه مريض ويجب أن يبقى في السرير، وإن قال أنه تحسن، اعرض عليه الذهاب للمدرسة؛ يجب أن يشعر بأن البقاء في البيت ليس في صالحه وأن محيط المدرسة أفضل له، فعلى الأقل كان يلعب ويتحرك.

• عدم الاستجابة له في بعض الأحيان، خصوصًا عندما تتكرر عنده حالة التظاهر بالمرض، والتعامل معه ببرود حتى يتعلم كيف يترك هذه العادة.

فطريات الفم عند الرضع

كثيرة الشيوع.. سهلة العلاج..

د. كريم مأمون

تعتبر فطريات الفم أو داء المبيضات الفموي (السلاق الفموي) واحدة من أكثر الأمراض التي تصيب الرضع شيوعًا، ولا تحتاج مراجعة الطبيب أو إعطاء الأدوية إلا في حالات خاصة؛ ولذلك لابد أن تعرف الأم بعض المعلومات عن هذا المرض لتتمكن من وقاية طفلها من الإصابة به وعلاجه منزليًا في حال واجهته الإصابة.

السلاق الفموي هو نمو زائد لفطور تسمى المبيضات داخل الفم، يتظاهر بشكل بقع بيضاء، شائع الحدوث لدى الرضع والمسنين ومن لديهم أسنان اصطناعية والمدخنين، وكذلك من يستخدمون الكورتيزونات أو من لديهم أمراض مضعفة للمناعة.

ما هي أعراض السلاق الفموي عند الرضع؟

يتظاهر السلاق الفموي عند الرضع ببقع بيضاء سميكة داخل تجويف الفم تتوضع على اللسان وباطن الخدين وعلى سقف الفم والبلعوم، وتبدو هذه البقع بمنظر يشبه الجبنة القريش، ومع أنها نادرًا ما تسبب ألما، إلا أن الأطفال المصابين يبدون علامات اضطراب وتوتر ورفض تناول الطعام.

هل هناك مضاعفات للإصابة بالسلاق الفموي عند الرضع؟

عادة ما تنتقل العدوى إلى ثدي الأم أثناء الرضاعة مسببة ألما في الحلمة وتشققات فيها إضافة لآلام طاعنة عميقة في الثديين.

كذلك قد تنتقل الفطريات من الفم إلى البلعوم والمري والأمعاء مسببة إسهالا ونقص امتصاص الغذاء.

وقد تنتقل الفطور إلى الشرج فيحدث تسلخ الجلد حول الشرج تحت الحفاض (التهاب جلد حفاضي).

أما عند المصابين بضعف المناعة فقد تنتشر إلى كافة أنحاء الجسم مسببة مضاعفات خطيرة.

كيف يعالج السلاق الفموي عند الرضع؟

يعالج السلاق الفموي بتطبيق المضادات الفطرية (نيستاتين أو فلوكنازول) مباشرة على البقع البيضاء، أو تعطى عن طريق الفم لمعالجة الإصابة في الجهاز الهضمي والأمعاء ولمدة 10-15 يوما، ويعالج التهاب الجلد الحفاضي باستخدام مراهم النيستاتين.

كذلك يعالج تشقق حلمة الثدي عند الأم بتطبيق مراهم النيستاتين إضافة لاستخدام مراهم مرممة، ويجب البدء بعلاج الرضيع وأمه بنفس الوقت حتى لا تحدث العدوى بينهما.

وفي حال وجود حالات شديدة ومعندة على العلاج من فطور الفم فيجب التفكير بوجود ضعف مناعة لدى الرضيع.

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بالسلاق الفموي عند الرضع؟

• معالجة الفطريات المهبلية لدى الحامل قبل الولادة.

• غسيل زجاجة الحليب والمصاصات يوميا؛ عن طريق غليها لمدة 20 دقيقة، أو نقعها في محلول نصفه ماء ونصفه خل ثم تركها لتجف.

• عدم استخدام زجاجة الحليب بعد مرور أكثر من ساعة على تحضيرها، وغليها بعد الانتهاء من استخدامها مباشرة، وحفظها نظيفة في الثلاجة أو في مكان جيد التهوية.

• تنظيف حلمة ثدي الأم بالماء المغلي بعد كل رضاعة وتجفيفها جيدًا، وفي حال إصابة الرضيع فيجب على الأم أن تستخدم أقمشة توضع على الثدي لمنع انتقال الفطور إلى ملابسها.

• إعطاء الماء مباشرة بعد الرضاعة وبعد تناول شرابات الكورتيزون أو المضادات الحيوية.

• تبديل الحفاضة فور تبللها، وتجفيف الطفل جيدا قبل وضع الحفاضة.

قرآن من أجل الثّورة

أسامة شماشان
الحراك السّلمي السّوري

حقوق وواجبات

﴿وآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ (سورة الإسراء، 26). في القرآن الكريم حقوق الآخرين مقدّمَة على حقوق الإنسان لنفسه، ولها مكانة هامَّة في تمتين علاقات الناس ببعضهم .لذلك لا نجد في كتاب الله مفهوم «الحقوق والواجبات»، بل يوجد مفهوم أكثر عمقًا، وهو «حقٌّ لك وحقٌّ عليك». وبذلك يتعدى مفهوم الواجب تجاه الآخر، إلى مفهوم الحقّ الذي لا يجوز التأخُّر والتهاون في أدائه .وفي سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم، كان يعلمنا أن نُؤْثر الآخر على أنفسنا، ونتغاضى عن بعض حقوقنا، لنحقِّق أواصرَ الأخوَّة فيما بيننا. حيث قال رسول الله: «ألا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: التَّغَابُنُ لِلضَّعِيفِ».

الحـــجّ

﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (سورة الحج، 27). الإسلام جعل الحج ركنًا من أركانه، وصار أكبر لقاء بشري تشهده المعمورة، فهو يعلمنا كيف هي الإنسانية بأرقى صورها، حيث تتحقق فيه المساواة بين الجميع، ويسود التآخي والتسامح بين من استشعر هذه الفريضة حقًّا، لتكون المنافع جمة لا تعد ولا تحصى. فيه تذكير بيوم الحشر بمفارقة المال والأهل، وقوف العزيز والذليل خاضعًا بين يديه، واجتماع المطيع والعاصي في الرهبة منه والرغبة إليه، وإقلاع أهل المعاصي عما اجترحوه، وندم المذنبين على ما أسلفوه، فَقَلَّ من حجَّ إلا وأحدث توبة من ذنب وإقلاعًا عن معصية. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مِنْ علامة الحجة المبرورة، أن يكون صاحبها بعدها خيرا منه قبلها». فالحج في كتاب الله ﴿أشهرٌ معلومات﴾ (سورة البقرة، 179). وليس أيامًا، وفي ذلك إشارة إلى ما يعانيه الحاج من مشاق السفر، تاركًا موضع النعمة ورفاهية الإقامة وأنس الأوطان، مستشعرًا معاناة ومُصاب من سُلِبَ هذه النعمة من أبناء السبيل والمهجرين من بلادهم .والمكافأة لمن أحسن أداء هذه الفريضة كبيرة على قدرها، قال صلى الله عليه وسلم: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

نعم... وأنت فقط .. همسة في أذنك

بيلسان عمر

قالها المولى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، فكنت أنت ذاك الخليفة، خلقك في أحسن تقويم، وكرّمك ورزقك نعمه ما ظهر منها وما بطن، وهداك النجدين، وعلمك الأسماء كلها ما علمت منها وما لم تعلم، فأنت الفطن الكيّس الذي لا يُلدغ من جحر مرتين، وأنت القوي بعلمك ومنطقك، وأنت وأخوك جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء، ثم وإخوتك بنيان يشد بعضه بعضًا.

نعم أنت كل هذا، وأكثر منه، إنك أنت وأنت فقط، فلست ريشة في مهب الريح، ولا صفرًا على اليسار، فلديك رسالة عليك تأديتها لتحفر اسمك ومكانتك في هذه الدنيا، فإليك أنت فقط أتوجه بالسؤال: هل أنت مناضل في هذه الحياة، وهل عرفت قيمتك؟ وهل كتبت رسالتك يومًا؟ وإن كتبتها –بل لا بد أنك فعلتها- ففي أي محطة وصلت في تحقيقها؟

ومرة أخرى أنت ناضلت أمام الطغاة، ولم تصمت للظالمين، وأعنت المظلوم على نوائب الزمان، وحتى نصرت الظالم برده عن ظلمه وغيّه، ولن تسمح بتشكل ديكتاتور في حياتنا، وكسرت حاجز الرتابة وسعيت للتغيير الإيجابي بكل قواك، فحررت قلمك وفكرك وحتى مخيلتك، وجاهدت نفسك في انتظار حرية وطنك، بل حتى تحررت من الارتباط به، ليغدو وطنك هناك حيث تجد كرامتك وتتمكن من ترك أثر نافع طيب.

أتذكر يا أنت- نعم أحدثك أنت- عندما كنت طفلًا لم يبلغ عمرك ساعات كيف بكيت وبكيت حتى اهتديت إلى ثديي أمك، وجدت ضالتك، وكيف حبوت وتعثرت مرات ومرات حتى تمكنت من المشي، ثم كتبت مرات حروفًا فوق السطر وأخرى بأحجام كبيرة، حتى أصبحت الآن كاتبًا عظيمًا لا يعجزه تحريك قلمه كيفما أراد، ثم بلغت أشدك وكونت أسرة تربّيها على حميد الأخلاق، وها أنت تجاهد بإخلاص في عملك فكنت المعلّم والفلّاح والمهندس والطبيب والبائع والسائق وغيرهم الكثير -نعم أتحدث عنك أنت- فهاهي ابتسامة الرضا قد امتزجت مع شريط ذكرياتك.

والآن يا أنت تقول بأنك تتمة عدد في هذه الحياة، ولا مغزى من وجودك، وتنسى عظيم صنعك، ولكن دعنا نتحدث من جديد عن رسالتك في هذه الحياة، عن محاولاتك لتبقى متألقًا متميزًا تترك أثرًا طيبًا أينما حللت، فأنت تعلم بأن مشروعك في هذه الحياة، أو لنقل «أسطورتك الشخصية» عمود أصله ثابت، وفرعه في السماء، يؤتي أكله كل حين بإذن ربه، وبإرادتك وسعيك أنت لذلك، فكل نسيم سيحمل البذور التي نثرتها يداك، بعيدًا عن ظلك، فابذر يا أخي من أجل أن تذهب بذورك بعيدًا عن حقلك، فدعها تحفر مكانًا في عمق المستقبل، فيقتات بها غيرك، وهل هناك أجمل من أن تُعرف بآثارك وجميل ما تركت؟

أتذكر يوم قلت لي بأنك تؤمن برياح التغيير التي ستحل يومًا في ديارنا، وستقتلع الزبد ليذهب جفاء، ولن يبقى يومها إلا ما ينفع الناس، وكنت حريصًا أن تكون ممن سيديرون عجلة التاريخ للأفضل، كلنا مناضلون، مجاهدون، شهداء على الحق والحقيقة، متمسكون بالأمل والعمل، مخلصون في نوايانا لنكون أدوات فاعلة بيد رياح التغيير –كما كنت تحلم- وها قد أنت.

ففكرة حصان طروادة التي يتم طرحها صارت مطلقةً، والملاحظ أن كثيرًا من الأفكار التي أصبح الحصان ينوء بحملها هي أفكار لا غبار عليها فيما لو تمت مناقشتها بإنصاف وبطريقةٍ موضوعية!، فقم يا أخي، وضع يدك بيدي لنبني غدك وغدي، وانفض كما عوّدتنا غبار اليأس والتخاذل عن همتك التي تعانق السماء.

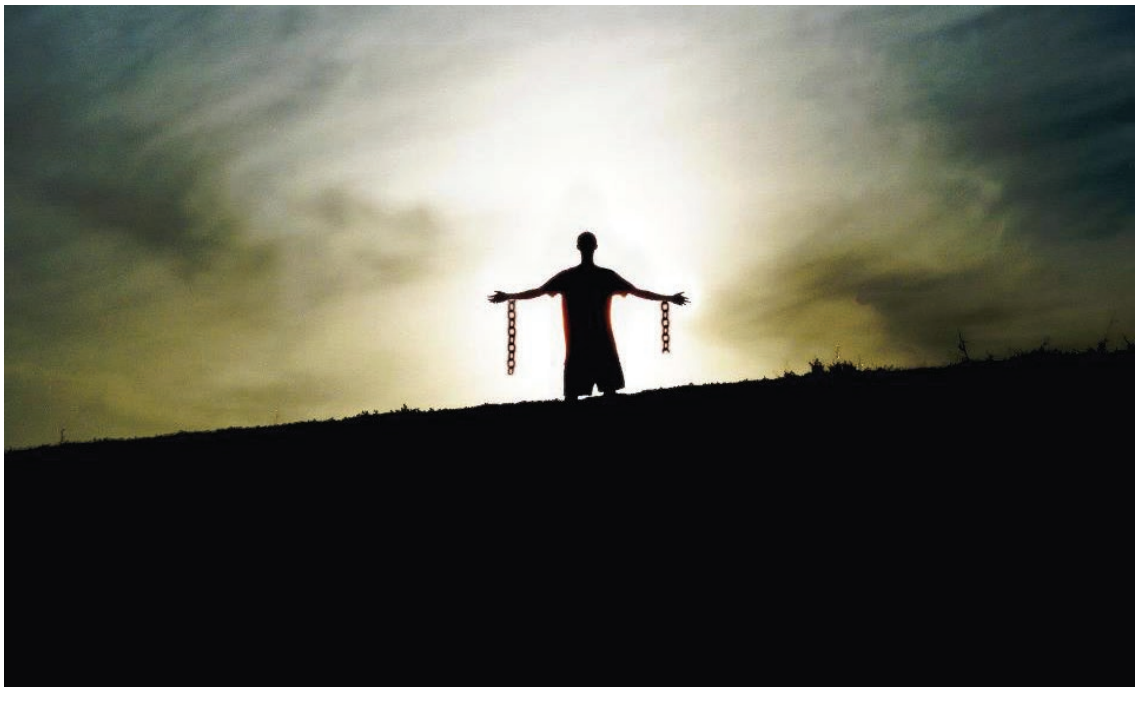

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

كيف تحمي بريدك الإلكتروني من الاختراق؟

أسامة عبد الرحيم

يعتبر البريد الإلكتروني Email واحدًا من أبرز أدوات التواصل العصرية، وأحد أهم وسائل المراسلات على شبكة الإنترنت وأقدمها، ومن النادر وجود شخص لم يسمع عن البريد الإلكتروني أو لم يستخدمه.

ورغم انتشار الكثير من المواقع والخدمات التي تتيح إمكانية تبادل الرسائل، بما فيها الدردشة، كمواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال، إلا أن المراسلات الرسمية التي تخص العمل مازال تبادلها يتم عبر البريد الإلكتروني الذي قد يتضمن معلومات شخصية أو معلومات مالية، أو أي معلومات مهمة أخرى.

كما يمثّل البريد الإلكتروني مفتاح الدخول لمعظم تطبيقات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، إذ تتطلب معظم حسابات الإنترنت تسجيل الدخول بواسطة بريد إلكتروني، لذا فإن أي اختراق أو سرقة لبريدك الإلكتروني سيمكن المخترق أو المتطفل من الدخول إلى باقي حساباتك المرتبطة مع البريد الإلكتروني مثل: فيس بوك Facebook وتويتر Twitter وسكايب Skype وانستغرام Instagram والخدمات الأخرى التي قمت بالتسجيل بها عبر البريد.

ومع تزايد حالات السرقة والاحتيال، فإن عددًا كبيرًا من المستخدمين يتساءلون حول وسائل الوقاية وطرق حماية البريد من الاختراق أو التطفل، لذلك سنشير في هذه المادة إلى أكثر طرق الاختراق انتشارًا وكيفية الوقاية منها.

طرق اختراق البريد الإلكتروني وكيفية تجنبها

التخمين: تعتبر عملية التخمين أسهل طرق الاختراق وأكثرها بدائية، ونتائجها غير مضمونة غالبًا، إذ تعتمد هذه الطريقة على برامج وتطبيقات تعمل على تجريب آلاف الكلمات المفتاحية المشهورة والموجودة في القواميس مثل برنامج Munga Bunga.

تنجح هذه الطريقة أحيانًا عندما يستخدم المستخدم كلمات مرور ضعيفة ومن الممكن تخمينها مثل: الأرقام المتسلسلة والكلمات الإنكليزية، أو تاريخ الميلاد.

لذلك احرص على اختيار كلمة مرورٍ قوية، علمًا أن قوة كلمات المرور ترتكز على طولها أولًا، وعلى جعلها مزيجًا بين الأحرف والأرقام والرموز ثانيًا؛ فمثلًا من تخمين كلمة L0ve_my_C@r_1.

الخداع: تعتبر طريقة الخداع من أشهر طرق الاختراق وأكثرها انتشارًا، حيث يقوم من خلالها المهاجم بالتحايل على المستخدم والحصول على معلومات خاصة، من خلال طريقتين:

أولهما، الإيميل المخادع E-mail spoofing: وهي إرسال رسالة مزيفة عبر البريد الإلكتروني تطلب منك معلومات سرية او تفصيلية حول حسابك، أو بعض البيانات الشخصية، ثم إرسالها إلى عنوان معين بحجة ضمان استمرار الخدمة، أو بحجة تقديم ميزات إضافية.

والثانية هي، التصيّد phishing: عبر إنشاء صفحة طبق الأصل لصفحة تسجيل الدخول لحسابك في ياهو yahoo أو جيميل Gmail أو فيس بوك Facebook مثلًا، وتتيح هذه الطريقة إرسال كلمة المرور فورًا للمهاجم، بعد أن يقع المستخدم في شرك هذه الخدعة مدخلًا كلمة المرور الخاصة به.

وللوقاية من الخداع، تجاهل الرسائل البريدية مجهولة المصدر، خصوصًا المستلمة ضمن تصنيف البريد المزعج Spam، ولا ترسل أي معلومات تتعلق بكلمة المرور أو معلومات شخصية، لأن الشركات مزودة الخدمة لا تطلب منك أي معلومات عبر البريد الإلكتروني وإنما يتم ذلك من خلال ملء نموذج خاص بموقع الشركة.

كما يجب على المستخدم تجاهل أي روابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو تطبيقات الدردشة خصوصًا من الأشخاص غير الموثوقين، بالإضافة إلى التأكد من صحة عنوان الموقع الموجود أعلى المتصفح قبل إدخال أي كلمات مرور أو معلومات مالية.

الاختراق Hacking: تعتبر هذه الطريقة الأكثر خطورة، إذ تعتمد على تطبيقات عديدة، يستطيع المخترق من خلالها الوصول إلى كلمة المرور عبر ثغرة معينة، وتقوم هذه التطبيقات بفتح بوابة أو منفذ ضمن الجهاز للتسلل من خلالها، مستغلةً نقطة ضعف في الموقع أو نظام التشغيل بشكل عام.

لذلك احرص على تفعيل جدار الحماية في جهاز الكمبيوتر الخاص بك، بالإضافة إلى تحديث مضاد الفايروس باستمرار وعدم تنصيب أي برامج مجهولة المصدر.

ملاحظة: لا تتخيل يومًا أن يصلك إيميل من موزمبيق يخبرك بأنك حصلت على جائزة تبلغ 15.000.000.000 يورو، لأن شكلك وسيم أو لأن اسمك نعيم؛ فجميع هذه الرسائل مخادعة تحاول استدراج المستخدم للحصول على معلومات شخصية أو تفاصيل مالية.

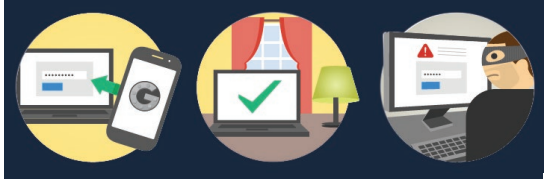

السياسة الخارجية التركية
الاستمرارية والتغيير

لا شك أن تركيا لاعب أساسي في الشأن السوري هذه الأيام، فهي تستضيف ما يربو على مليون لاجئ، وتدعم الجيش الحر وتغض النظر عن تهريب السلاح في شمال سوريا وغيرها.

ينظر كثير من السوريين إلى تركيا باعتبارها الدولة «النموذج» التي استطاعت المزواجة ما بين الحداثة والأصالة وما بين الديمقراطية والإسلام.

تشهد تركيا منذ بدايات القرن الحالي أكثر فتراتها حضورا خلال تاريخها المعاصر وتحظى سياستها الخارجية وكل ما يتعلق بها بقدر غير مسبوق من التعليق والاهتمام

يخلص الكاتب في دراسته إلى أن المستمر في السياسة الخارجية التركية هو محاولة التحاقها بركب الغرب بدأ من «اللحظة العثمانية» التي شعرت بالانكسار والعجز أمام الغرب إلى «اللحظة الأوزالية» التي نظرت للامتداد التركي (من بحر الأدرياتيك إلى حدود الصين) وصولًا إلى «اللحظة الأردوغانية» التي أعادت ترتيب وموضعة الأولويات بما يتناسب مع «الدولة المركز» و «الجغرافية المرنة» وغيرها.

يبين الكتاب أن مجالات فعل السياسة الخارجية التركية هي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والشرق الأوسط ووسط آسيا (جنوب القفقاس)، ويفصل الكتاب في كل مجال من المجالات راسمًا ثوابت ومتغيرات السياسة التركية في كل مجال.

إن عددا من مفردات السياسة الخارجية التركية هو في منطقة تخومية «بين-بين» بين الغرب والشرق، بين العلمنة والإسلام، بين الاستمرارية والتغيير، وهذه الدراسة محاولة للكشف عن هذه التخوم.

الكتاب من تأليف الكاتب عقيل سعيد محفوض وهو من منشورات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

عنب افرنجي

لبنان

أقام مركز «النساء الآن» يوم الأحد 31 آب حفل تخرج لـ 20 متدربة في دورة التمريض والإسعاف الأولي التي تندرج ضمن برنامج «التمكين المعرفي» الذي يقوم به المركز، خضعن خلالها لاختبارات عملية ونظرية

كما قام المركز يوم الخميس 4 أيلول بتدريب مجموعة من الأطفال على مهارات «حل الصراعات مع الأقران» عن طريق الإصغاء وعدم إطلاق الأحكام واستخدام ضمير المخاطب «أنت». وقد قام الأطفال بتمثيل مشهد درامي ووضع حلول للمهارات التي تعلموها. ويندرج هذا النشاط ضمن برنامج «الدعم النفسي للأطفال».

قام فريق «شباب للأمة» بتوزيع 200 حرام على من تضررت خيمهم من اللاجئين السوريين في عرسال يوم الثلاثاء 26 آب. كما قام الفريق بتوزيع 100 حصة غذائية على المتضررين يوم الأربعاء 27.

أقامت جمعية «الوعي والمواساة» الخيرية في مركزها في كترمايا دورة في أعمال الصوف «كروشيه وحياكة» لمناطق سبلين والوردانية وكترمايا. بدأت الدورة يوم الثلاثاء 2 أيلول وانتهت يوم الخميس 4 أيلول.

الأردن

دعت مجموعة «هذه حياتي» يوم الأحد 31 آب عبر صفحتها على الفيسبوك جميع السوريين للمشاركة في حملة «أنا سوري ضد التسول»، والتي تدعو إلى رفض كل أشكال التسول الذي يقوم بها بعض السوريين باسم الأزمة السورية. وقد وجهت الدعوة للمشاركة بالحملة إلى السوريين في مختلف البلدان التي تشهد هذه الظاهرة.

تركيا

قام ناشطو في جمعية «تكافلوا» يوم الاثنين 1 أيلول بتنظيم زيارة لأطفال سوريين لأحد المشافي التركية في أنقرة لعيادة أطفال فلسطينيين أصيبوا جراء العدوان الإسرائيلي على غزة، تخلل الزيارة تقديم باقات من الورود لما يقارب 25 طفل فلسطيني. يذكر أن جمعية «تكافلوا» هي مؤسسة سورية ترعى شؤون الأيتام السوريين المقيمين في تركيا، وتقوم برعايتهم نفسيًا وماديًا، وذلك بحسب ما ذكره مدير الجمعية محمد حداد لعنب بلدي.

بريطانيا

تظاهر سوريون أمام السفارة الروسية في لندن يوم السبت 6 أيلول رفضًا للتدخل الروسي في سوريا ودعمه للنظام السوري وللمطالبة بالحرية وإسقاط النظام.

دعا مكتب الجالية السورية في مانشستر للاجتماع السنوي العائلي الرابع منذ بدء الثورة السورية في مانشستر يوم الأحد 31 آب، والذي تضمن برنامجًا ترفيهيًا للأطفال، بالإضافة إلى بيع منتجات وملابس لصالح مشروع التعليم الذي ترعاه منظمة «سيريا ريليف».

الإمارات

أقامت مجموعة «سوريات عبر الحدود» إفطارًا خيريًا في مطعم فيروزة جميرة في دبي صباح السبت 6 أيلول. وقد شهد النشاط عرض منتجات مشغل سوريانا. كما التقت السيدات المشاركات الفنانة يارا صبري وتبادلن وجهات النظر حول سبل مساعدة ودعم السوريين، وذلك بحسب صفحة سوريات عبر الحدود على الفيسبوك.

ألمانيا - ضد التسول

لبنان - النساء الآن

بريطانيا - سيريا ريليف

الإمارات - سوريات عبر الحدود

لبنان - شباب للأمة

تركيا - تكافلوا

أبو خالـــد وأبو محمـــد رفيقان إلى الشهادة
داريـــا تخسر قائدين مؤثّرين في سيـــر المعـــارك

«أبو خالد.. الشهادة بتلبقلو»، بذلك استقبل تمام خبر استشهاد صديقه جمال شعيب (أبو خالد)، الذي سقط يوم الأحد 31 آب المنصرم.

أبو خالد (25 سنة) تسلم قيادة كتيبة أحفاد صلاح الدين التابعة للواء شهداء الإسلام منذ تأسيسها، وكان من أوائل عناصر الجيش الحر الثابتين من بداية المعارك في مدينة داريا قبل سنتين تقريبًا، كما يقول أبو جمال قائد لواء شهداء الإسلام.

وينقل مراسل عنب بلدي عن أصدقاء أبو خالد أنه كان «مؤمنًا بقضيته» ومن المتحمّلين للمسؤولية، إذ كان يقضي أحيانًا ما يقارب 3 أيام على الجبهة، دون نوم إلا لساعات قليلة.

أصيب أبو خالد عدة مرات في أماكن متفرقة من جسده، ولكن ذلك لم يمنعه من متابعة طريقه والتصدي لقوات الأسد، وبحسب قائد لواء شهداء الإسلام، فإنه كلما طلب من أبو خالد الراحة يراه في اليوم التالي في أرض المعركة، ودائمًا في المقدمة.

أثبت أبو خالد جدارته في القتال والذود عن المدينة ضد قوات الأسد، ما دفع قيادة اللواء لتسليمه دفة الكتيبة، وقد عرف في المدينة بألقاب عديدة، كالرشاش والقناص ونون، إشارة إلى إتقانه استخدام مختلف أنوع الأسلحة.

في تفجير لنفق حاولت قوات الأسد التسلل عبره إلى داخل داريا، قضى أبو خالد بصحبة رفيقه نزار أبو محمد، القيادي في كتيبة شهداء داريا.

أبو محمد الملقب بالشيخ، كما يناديه أصدقاؤه في داريا، عرف في المدينة بهمته العالية وتفاؤله الدائم رغم الظروف التي مر بها عقب استشهاد ولديه.

حارب الشيخ بجبهة الكورنيش الجديد وانتقل إلى القطاع الشمالي على جبهة مقام سكينة، أخطر الجبهات في المدينة، كما وصفها أبو وائل قائد كتيبة شهداء داريا، وكان دائم الجهوزية وبزيه الحربي الكامل رغم عمره الذي بلغ 44 عامًا.

يقول أبو وائل إن من يجلس مع أبي محمد يعتقد أن النصر سيأتي خلال أيام، فقد حاول دائمًا رفع معنويات أصدقائه بكلمات عرف بها مثل «شايف النصر متل مو شايفك».

فقد أبو محمد ولديه محمد وسميرة في رمضان 2013، جراء استهداف صاروخ لحديقة المنزل، ورغم أنه رزق بهما بعد انتظار دام 6 سنوات من زواجه، إلا أنه كان يرثيهما بالقول «أبلغوا رسول الله سلامي وأخبروه أني مجاهد في سبيله وسأسير على الطريق»، رافضًا الخروج من المدينة مع زوجته بعد استشهادهما.

قبل أن يستشهد أبو محمد بـ 5 أشهر رزق بمولود سماه محمد، على اسم أخيه الشهيد، لكنه لم يستطع رؤيته فقد حالت الشهادة بينهما.

لتنتهي بذلك حلقتان من حلقات الكفاح في داريا، بعد استشهاد عددٍ من قيادات لواء شهداء الإسلام في وقت سابق، مثل أبو عمر الحمصي مدير العمليات في اللواء، وأبو غياث مدير معمل العبوات، وأبو زيد قائد كتيبة ابن تيمية.

الشهيد نزار حلمي (أبو محمد)

الشهيد جمال شعيب (أبو خالد)